



جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية

# مذكرة ماستر

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال  
التخصص: سمعي بصري

إعداد الطالبتين

شعيب أمينة جودي لميس ريان

نُوقشت وأُجيزت يوم: 2023/06/18

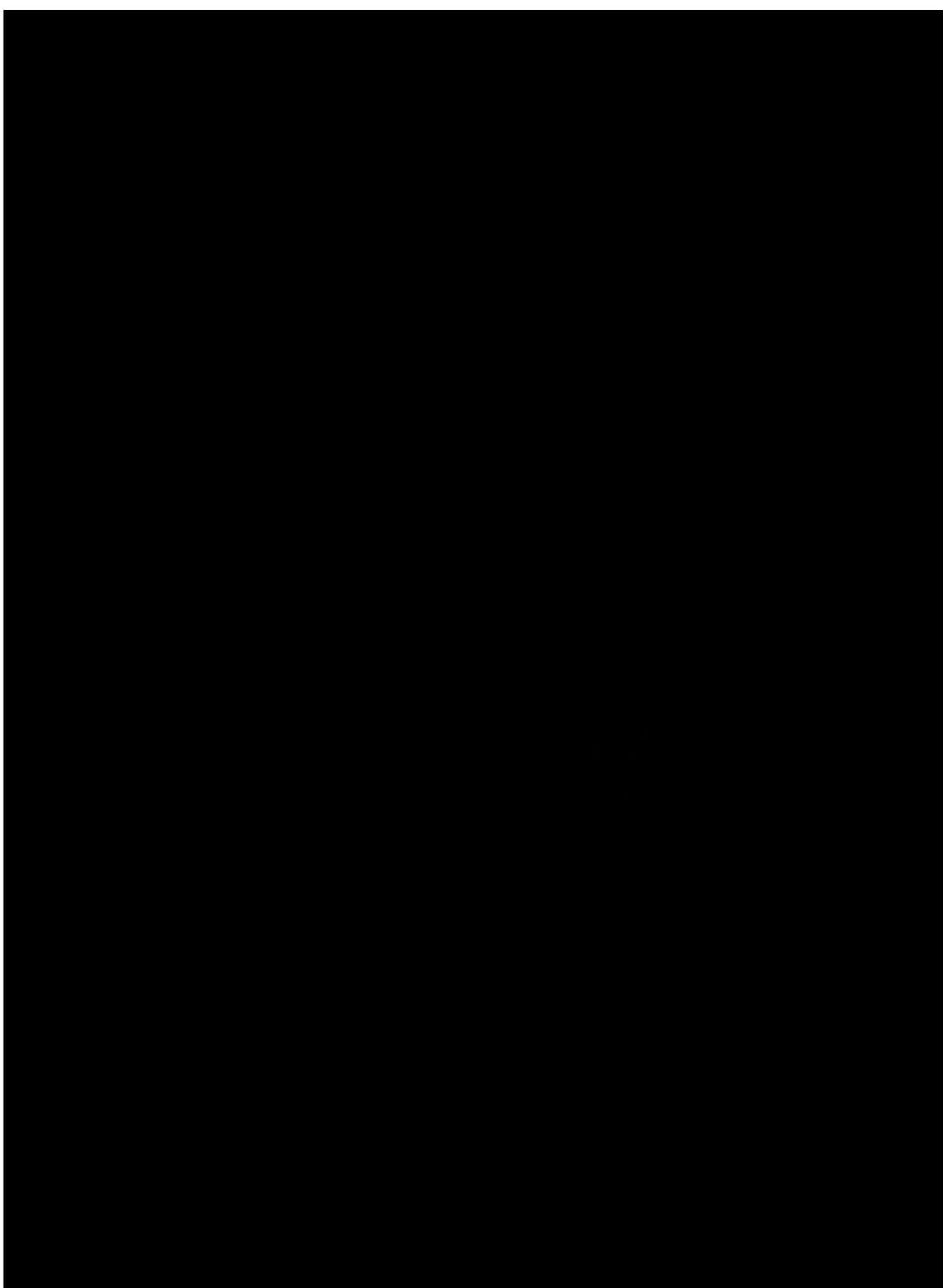
القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية في البرامج التلفزيونية

دراسة مسحية على عينة من برنامج للنساء فقط على قناة beur tv

## لجنة المناقشة

رئيسا	أ.م.ح. أ.	جامعة بسكرة	إيمان نوي
عضوا مناقشا	أ.م.ح. ب.	جامعة بسكرة	نجاة علي
مشرفا ومقررا	أ.م.ح. أ.	جامعة بسكرة	طلحة مسعودة

السنة الجامعية: 2022/2023



# شكر وعرفان

قال تعالى في تنزيله: {وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ} لقمان 12

وقال رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: "لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبيا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أشكر الله تعالى على توفيقه لي وعونه لإنجاز مذكرتي

نتوجه بجزيل الشكر لأستاذتنا القديرة المشرفة على مذكرتنا "مسعودة طلحة" نشكرها على منحها الكثير من وقتها، ولرحابة صدرها وسمو خلقها وأسلوبها الرائع معنا

وتواضعها وصبرها معنا في متابعة رسالتنا، فلها جزيل الشكر لأنها كانت السبب الرئيسي في إتمامنا لهذا العمل، نشكرك أستاذتي لأنك وقفت معنا فعلا نشكرك على كل حصة إشراف قمت بها معنا، نسأل الله أن يجازيك خير جزاء ويكتب لك في ميزان حسناتك.

نشكر كل أساتذتنا الأعزاء الأفاضل "سعاد سراي، طه فريجه، طرشي حياة، محمود عياد، بوزيد رملي، جفال وبالأخص البروفيسور نجيب بخوش رحمه الله" وغيرهم من الأساتذة

الأفاضل الذين كانوا لنا سنداً في مسيرتنا الجامعية

ألف ألف شكر

## ملخص الدراسة:

حاولت هذه الدراسة البحث في موضوع القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية في البرامج التلفزيونية في القنوات التلفزيونية الجزائرية، واخترنا كعينة "برنامج للنساء فقط" الذي يبث على قناة beur tv، فهدفنا من خلالها إلى كشف الستار عن اتجاه البرنامج في تقديم القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية، بالإضافة إلى العوامل المرتبطة بالشكل والمضمون التي تؤكد ذلك، ولهذا الغرض تم الاعتماد على المنهج المسحي، من خلال تطبيق أداة تحليل المضمون حللنا وفقها عينة قصدية شملت 6 أعداد من مواسم مختلفة، و توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. لم يقتصر البرنامج على الطرح التقليدي للمواضيع المتناولة سابقا للمرأة بل عمد على طرح قضايا جديدة تهم المرأة الجزائرية المعاصرة بطريقة إيجابية، إذ ركز على كل ما يتعلق بالموضة والجمال، وهذا يعود إلى اهتمامها الخاص بها لإبراز نفسها وأنوثتها، بالإضافة إلى طرح المواضيع الاجتماعية كالأعمال الخيرية لطبيعتها الحساسة والميالة للخير ومساعدة الغير، وكذا اهتمامات المرأة الجديدة بكل ما يتعلق بالرياضة وشغفها بالأمور الرياضية، مع لفت الانتباه للمواضيع الثقافية.
  2. شجع البرنامج المرأة على التحلي بمختلف القيم الإيجابية كالإبداع والنجاح والتحرر بالإصرار والعزيمة ومحاربة القيم السلبية كالاستغلال والتهميش الذي تتعرض له المرأة في المجتمع من أجل ضمان نجاحها وأمنها وحماية حقوقها المشروعة وإثبات ذاتها.
  3. من خلال ما تم تحليله نستنتج أن الهدف الرئيسي للبرنامج هو نصح وتوعية المشاهدين خاصة في تلك المواضيع الحساسة مثل موضوع الجراحة التجميلية بين التجميل والهوس، ونصح المشاهد بتغطية جميع جوانب الموضوع السلبية منها والإيجابية.
- الكلمات الافتتاحية: القضايا المستحدثة، المرأة الجزائرية، البرامج التلفزيونية.

## Summary of the study:

This study attempted to investigate the issue of new issues for Algerian women in television programs on Algerian television channels, and we chose as a sample a "program for women only" that is broadcast on beur tv channel. Factors related to the form and content that confirm this, and for this purpose, the survey method was relied upon, through the application of the content analysis tool. We analyzed it according to an intentional sample that included six issues from different seasons, and through it, we reached a set of results, the most important of which are:

1. The program was not limited to the traditional presentation of topics previously dealt with for women, but rather raised new issues of interest to contemporary Algerian women in a positive way, as it focused on everything related to fashion and beauty, and this is due to its special interest in it to highlight itself and its femininity, in addition to raising social issues such as business Charity for her sensitive nature and inclination to do good and help others, as well as the interests of the new woman in everything related to sports and her passion for sports matters, while drawing attention to cultural issues.
2. The program encouraged women to display various positive values such as creativity, success and liberation with determination and determination, and to combat negative values such as exploitation and marginalization to which women are exposed in society in order to ensure their success and security, protect their legitimate rights and prove themselves.
3. From what has been analyzed, we conclude that the main objective of the program is to advise and educate viewers, especially in those sensitive topics such as the issue of plastic surgery between plastic surgery and obsession, and to advise the viewer to cover all aspects of the subject, both negative and positive.

**Introductory words:** emerging issues, Algerian women, television programs.

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	البسمة
	شكر وعران
	ملخص الدراسة
	الملخص بالأجنبية
أ-ب	فهرس المحتويات
ج	فهرس الجداول
د	فهرس الملاحق
هـ-و	مقدمة
<b>الإطار المنهجي للدراسة</b>	
9	1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
11	2. أسباب اختيار موضوع الدراسة
12	3. أهمية الدراسة
12	4. أهداف الدراسة
12	5. تحديد مفاهيم الدراسة
15	6. المقاربة النظرية
22	7. الأدبيات السابقة
26	8. الإجراءات المنهجية
<b>الإطار النظري للدراسة</b>	
37	<b>تمهيد</b>
38	<b>المبحث الأول: مكانة المرأة العربية واهتماماتها</b>
38	المطلب الأول: واقع مكانة العربية
43	المطلب الثاني: تمكين المرأة في المجتمع
45	المطلب الثالث: مظاهر تطور المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع الجزائري

46	المطلب الرابع: المشاركة التنموية للمرأة في المجتمع الجزائري
52	المطلب الخامس: أهمية المشاركة السياسية للمرأة
51	المبحث الثاني: وسائل الإعلام وقضايا المرأة
53	المطلب الأول: دعم الإعلام العربي لقضايا المرأة
54	المطلب الثاني: دور الإعلام في خلق وعي حقيقي بقضايا المرأة
56	المطلب الثالث: تهميش دور المرأة العربية في وسائل الإعلام
57	المطلب الرابع: آفاق مكانة المرأة العربية في ظل الإعلام الحديث
62	خلاصة الفصل
	<b>الإطار التطبيقي للدراسة</b>
64	<b>تمهيد</b>
65	أولاً: بطاقة فنية خاصة بقناة beaur tv
66	ثانياً: بطاقة فنية خاصة ببرنامج للنساء فقط
67	ثالثاً: التحليل الكمي والكيفي لبيانات تحليل المضمون الخاصة ببرنامج للنساء فقط
67	أ. عرض وتحليل وتفسير فئات الشكل
76	ب. عرض وتحليل وتفسير فئات المضمون
84	رابعاً: نتائج الدراسة
86	خامساً: الإجابة على أسئلة الدراسة
ز	<b>خاتمة</b>
ي	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
35	عينة الدراسة المتمثلة في الحلقات المختارة من برنامج للنساء فقط	01
67	يبين فئة العنوان المستخدم في برنامج للنساء فقط	02
67	يبين فئة الأساليب أو القوالب الفنية المستخدمة في برنامج للنساء فقط	03
68	يبين فئة مخططات التصوير المستخدمة في برنامج للنساء فقط	04
69	يبين فئة الديكور المعتمد عليه في برنامج للنساء فقط	05
70	يبين فئة الألوان المعتمدة في برنامج للنساء فقط	06
71	يبين فئة الإضاءة المستخدمة في برنامج للنساء فقط	07
72	يبين فئة هندام الضيوف والحاضرين في برنامج للنساء فقط	08
72	يبين فئة الموسيقى المعتمد عليها في برنامج للنساء فقط	09
73	يبين فئة الخلفية الموسيقية في برنامج للنساء فقط	10
74	يبين فئة الصوت في برنامج للنساء فقط	11
75	يبين فئة اللغة المستخدمة في تقديم القضايا المستحدثة	12
76	يبين فئة القيم المصاحبة لمعالجة القضايا المستحدثة	13
77	يبين فئة الأهداف من معالجة القضايا المستحدثة	14
77	يبين فئة مواضيع الحلقات في برنامج للنساء فقط	15
78	يبين فئة القضايا المستحدثة في برنامج للنساء فقط	16
80	يبين أسباب اختيار القضايا المستحدثة في برنامج للنساء فقط	17
81	يبين فئة اتجاه طرح القضية المستحدثة في برنامج للنساء فقط	18
82	يبين فئة الشخصيات الفاعلة في معالجة القضايا المستحدثة في البرنامج	19
83	يبين فئة الجمهور المستهدف من القضية المستحدثة في برنامج للنساء فقط	20

## فهرس الملاحق:

العنوان	الرقم
استمارة تحليل المضمون	01
دليل التعريفات الإجرائية لاستمارة تحليل المضمون	02

تعد وسائل الاعلام إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية العامة تؤثر في نفوس الجماهير وفي تكوين شخصيتهم وأفكارهم واتجاهاتهم، إذ لها دور مهم في تنمية المجتمعات وصناعة القرار، نظرا لانتشارها الواسع بين الناس وقدرتها على التأثير فيهم بالطريقة التي تريدها.

ومن بين هذه الوسائل الذي لا تزال أكثر شيوعا وشعبية في الوسط الاجتماعي هو التلفزيون، لكون هذا الأخير يخاطب الكبير والصغير الأمي والمتقف، من خلال برامج تلفزيونية متنوعة تستهدف شرائح معينة من المجتمع كالمراة، حيث أن هذه الأخيرة هي نصف المجتمع وإن صح القول هي كل المجتمع، إذ تحتل مكانة أساسية في الوسط الاجتماعي.

في ظل التغيرات والانفتاح الإعلامي الراهن في المجتمع أصبحت المراة وقضاياها تأخذ حيزا كبيرا في البرامج التلفزيونية، حيث عمدت هذه الأخيرة على طرح قضايا تخص المراة ومعالجتها وإعطائها فرصة للظهور على الساحة الإعلامية، ولكن ليس بالطرح القديم الذي يهتم بجسدها ويركز عليها كعنصر ثانوي في المجتمع بل مواكبتها للتحويلات الراهنة سواء تعلق الأمر في المجال الأسري أو التربوي والاجتماعي، السياسي أو حتى ريادة الأعمال.

وهذا ما دفعنا إلى إجراء هذه الدراسة التي حاولت في البحث عن القضايا المستحدثة التي تخص المراة الجزائرية في البرامج التلفزيونية، إذ ارتأينا اختيار برنامج للنساء فقط كعينة لدراستنا وتم الاستعانة باستمارة تحليل مضمون والتي اشتملت على 19 فئة (فئة العناصر التقديمية التي تمثلت في العنوان، القوالب الفنية، مخططات التصوير، فئة الديكور، اختيار الألوان، الإضاءة، فئة هندام الضيوف والحاضرين، فئة الموسيقى، فئة الصوت، اللغة المستخدمة، القيم، الأهداف، مواضيع الحلقات، القضايا المستحدثة، فئة أسباب اختيار القضايا، فئة الاتجاه، فئة الشخصيات الفاعلة، فئة الجمهور المستهدف).

ولمعالجة هذا الموضوع اتبعنا خطة منهجية اشتملت على 3 فصول: الفصل الأول تحت عنوان الإطار المنهجي للدراسة حيث قمنا فيه بعرض إشكالية الدراسة وتساؤلاتها حسب الشكل

والمضمون، أهمية الدراسة من الناحية العلمية والعملية والأهداف، تليها أسباب اختيار الموضوع وكذا المنهج المتبع في الدراسة وأدواته ومجتمع وعينة الدراسة، وأيضا مفاهيم الدراسة وكذا الدراسات السابقة وأخيرا النظرية المؤطرة للدراسة.

ثم انتقلنا إلى الفصل الثاني الذي حمل عنوان الإطار النظري للدراسة فقد اعتمدنا فيه على خطة من مبحثين: المبحث الأول بعنوان مكانة المرأة العربية واهتماماتها، تناولنا فيه 5 عناصر وهي: (واقع مكانة المرأة العربية، تمثيل المرأة في المجتمع، مظاهر تطور المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع، المشاركة التنموية للمرأة في المجتمع الجزائري، أهمية المشاركة السياسية للمرأة) أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان وسائل الإعلام وقضايا المرأة وهو الآخر تضمن أربعة عناصر وهي على الترتيب التالي: (دعم الإعلام العربي لقضايا المرأة، دور الإعلام في خلق وعي حقيقي بقضايا، تهميش دور المرأة العربية في وسائل الإعلام، آفاق مكانة المرأة العربية في ظل الإعلام الحديث)

وكخطوة أخيرة في انجاز أي عمل أو دراسة علمية يجب القيام بالجانب التطبيقي للدراسة كفصل أخير وقد تضمن بطاقة تقنية حول قناة beur tv، وبطاقة للتعريف ببرنامج للنساء فقط، يليها التحليل الكمي والكيفي للحلقات المختارة كعينة من برنامج للنساء فقط، وصولا إلى نتائج الدراسة حسب الشكل والمضمون بما فيه عنصر الإجابة على أسئلة الدراسة، لنصل في الأخير إلى الخاتمة التي اشتملت على نتيجة عامة لكل ما تم دراسته في هذا الموضوع.

**الفصل الأول:**

**الإطار المنهجي**

**للدراسة**

## 1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

لعل من الملاحظ والمعروف إن وسائل الإعلام مرآة عاكسة لواقع المجتمع، بحيث تزودنا بجميع المعلومات والأخبار، فهي من أهم الوسائل المهمة في حياة الجمهور، إذ تعمل على التثقيف ونشر القيم والتوجيه والإرشاد، لهذا تحتل وسائل الإعلام باختلافاتها السمعية والبصرية موقعا أساسيا في صناعة الأفكار وبناء الشخصيات، ويحاول إبراز دوره يوما بعد يوم ليكاد يصبح السلطة الأولى في المجتمع.

ومن هنا نجد التلفزيون من أهم الوسائل الإعلامية السمعية البصرية التي يحظى باهتمام كبير من طرف الصغار والكبار، فهو الوسيلة الاتصالية الأسرع والأكثر قربا من المتلقي والأكثر حميمية، وهو قادر على التأثير وتبنيه ملكات الإبداع والتذوق الفني ويكفي القول إن كل ما هو موجود على هذه الحياة قابل للمشاهدة أي قابل للتلفزة حيث يمكن نقله بعد تنظيمه وتعديله وجعله أكثر عرضة. وأضحى التلفزيون مكانة كبيرة بين أوساط الجمهور وذلك من خلال ما يتم عرضه في قوالب البرامج التلفزيونية المتنوعة التي تستهدف جميع فئات المشاهدين بمختلف أشكالهم وأصنافهم، بطرح مجموعة من القضايا التي تهم حياة الأفراد والجماعات كالبرامج الثقافية والدينية والاقتصادية والاجتماعية.

ومن أبرز هاته القضايا نجد قضايا المرأة التي أخذت بعدا إشكاليا في هذا العصر ولا تزال إلى حد الآن في نضال مستمر لاكتساح مكانة تبرز فعاليتها في المجتمع، خاصة في ظل التطور التكنولوجي ومع تزايد نسبة التعليم للمتعلقات والمتخرجات من الجامعات في مختلف التخصصات العلمية، فلم تعد قضايا المرأة حكرا على دورها الأسري بل تجاوز لدورها السياسي والاقتصادي والثقافي والرياضي والعلمي.

وفي وسط كل هذا الجدل تأتي ضرورة مناقشة دور وسائل الإعلام في مدى إبرازه لاهتمامات المرأة الجديدة ومكانتها في المجتمع في اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية التي حاولت من أجل تبوأ مكانتها وإثبات ذاتها وفرض وجودها في شتى مجالات الحياة، مقارنة باهتماماتها في الوقت السابق التي كانت محصورة على مستوى الأسرة فقط باعتبارها كائن ضعيف، من

هذا المنطلق احتلت المرأة مكانة داخل المجتمع فبفعل جهودها واسهاماتها أحدثت تغيير في المجال الاجتماعي والاقتصادي وحتى السياسي، من خلال البرامج التلفزيونية والاذاعية والمجلات النسائية المتخصصة للمرأة سواء في مجال الطبخ أو الديكور أو التجميل أو الأزياء... وغيرها من المجالات التي أضافت جديد لها تبعا للانفتاح الإعلامي المشهود.

بالرغم من الإنجازات الكثيرة التي حققتها المرأة العربية الجزائرية مؤخرا هذا دليل على أهمية الإعلام في إبراز قضايا المرأة والدفع بها إلى التقدم نحو الأمام، إذ يلعب الإعلام دورا هاما في حياة المرأة وذلك بمشاركتها في جميع القطاعات من خلال الوسائل الإعلامية المتعددة والمتطورة أصبحنا نشاهد فيه العديد من وسائل الإعلام السمعية البصرية الموجهة للمرأة الجزائرية ومعالجة قضاياها حتى أنه أصبح هناك تنافس في طرح مواضيع خاصة بالمرأة بين هذه الوسائل وذلك لكسب أكبر حجم من الجمهور، حيث نال موضوع الدور الإعلامي للمرأة العربية الجزائرية حيزا كثيرا في الشأن العربي، وبالرغم من هذا التحول الكبير لدور المرأة في وسائل الإعلام بإعطاء صورة إعلامية عنها ومنها حيث أعطى الإعلام فرصة للمرأة لكسر القيود والتخلص من التمييز ضد المرأة وجعلها تعمل على التطور والارتقاء بمكانتها داخل المجتمع العربي الجزائري ودفعها بالمشاركة في كل المجالات، فالإعلام النسوي فضاء علمي يحمل خطابا تواصليا موجها للمرأة ويساهم في التنمية الاجتماعية، ومن هنا جاءت دراستنا هذه للإجابة على التساؤل التالي:

❖ كيف قدم برنامج للنساء فقط على قناة **beur tv** القضايا المستحدثة للمرأة

الجزائرية؟

من أجل أن نصل إلى تصور أكثر تكاملا عن هذه المشكلة نطرح مجموعة من التساؤلات

المتمثلة فيما يلي:

تساؤلات خاصة بالشكل:

- ما أنواع القوالب الإعلامية التي ركز عليها برنامج للنساء فقط على قناة Beur TV لتبيان القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية؟
- ما اللغة المستخدمة في عرض هذه الاهتمامات؟
- ماهي العناصر التقديمية المعتمدة في البرنامج من حيث العناوين؟
- ما هي العناصر البصرية التي تم بها إخراج البرنامج محل الدراسة من حيث مخططات التصوير والديكور والإضاءة واللباس؟
- فيما تتمثل العناصر السمعية المستخدمة في برنامج للنساء فقط لإبراز القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية من حيث الموسيقى والخلفية الموسيقية والصوت؟

### تساؤلات خاصة بالمضمون:

- ما هي مختلف الاهتمامات المستحدثة للمرأة الجزائرية التي تمت معالجتها في برنامج للنساء فقط على قناة beur tv؟
- ماهي القيم المصاحبة لتقديم الاهتمامات المستحدثة للمرأة في برنامج للنساء فقط على قناة Beur TV؟
- فيما تتمثل الأهداف التي يسعى إليها برنامج للنساء فقط على قناة BEUR TV من تقديم الاهتمامات المستحدثة؟
- ماهي المواضيع الأكثر بروزا في البرنامج خلال فترة الدراسة؟
- هل ساهم نوع وطبيعة ضيوف برنامج للنساء فقط في معالجته للقضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية؟

### 2. أسباب اختيار الموضوع:

- تعد مرحلة اختيار موضوع الدراسة من أهم وأصعب المراحل التي يمر بها الباحث فهمي خطوة حاسمة تؤثر على مسار الدراسة ككل، وعليه لكل باحث مجموعة من الأسباب التي تدفعه لاختيار موضوع دراسته:

- ❖ إبراز دور البرامج التلفزيونية باعتبارها وسيلة من الوسائل التواصلية التفاعلية.
- ❖ إلقاء نظرة على مستوى البرامج التلفزيونية الجزائرية في عرضها للمرأة وقضاياها.
- ❖ محاولة اكتشاف آليات العمل لهذه البرامج وكيفية العرض أثناء معالجته الإعلامية.
- ❖ معرفة مدى قدرة مساهمة هذه الحصص في حل مشاكل مختصة بفئة معينة في المجتمع.
- ❖ تسليط الضوء على جل القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية من خلال البرامج التلفزيونية الجزائرية.
- ❖ أهمية الموضوع باعتبار أن المرأة هي نصف المجتمع وأساسه.

❖ الاهتمام الواسع الذي أصبحت تحظى به قضايا المرأة الجزائرية في البرامج التلفزيونية.

### 3. أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية الدراسة في كونها ترمي الى القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية في البرامج التلفزيونية، ولكوننا دارسين في مجال علوم الإعلام والاتصال تطرقنا إلى الموضوع من جانب إعلامي في تبوأ القضايا المستحدثة للمرأة معتمدين في ذلك على أداة تحليل المضمون.
- **من الناحية العلمية:** تتجلى أهمية هذه الدراسة في المعرفة الجديدة وتعطي فرصة للتعلم جيدا في التعرف على وسائل الإعلام وما تقوم بمعالجته وطرحه للقضايا الجديدة للمرأة اضافة إلى الرفع من مستوى برامج المرأة على مستوى الشكل والمضمون بصفة شاملة.
  - **من الناحية العملية:** فهي تقوم بالمساعدة ميدانيا لمعرفة كيفية إجراء هذه الدراسة ومن أي جانب يسلط الضوء عليها ومدى إمكانية وقابلية تطبيق النتائج المتوصل إليها.

### 4. أهداف الدراسة:

- كشف الستار عن القضايا المستحدثة التي يقدمها برنامج للنساء فقط عن المرأة من خلال تحليلنا لمضامينه.
- إيضاح كيفية عرض برنامج للنساء فقط لقضايا المرأة.
- دراسة الأطر التي وظفها برنامج للنساء فقط لعرض قضايا المرأة الجزائرية المستحدثة.

## 5. تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم عملية مهمة وأساسية في ضبط التصور والمسار البحثيين حتى يكون الدارس على بينة من أمره وهو يحاول الإجابة عن إشكالية بحثه، ومن هنا تتضمن دراستنا هذه بعض المفاهيم الرئيسية نحددها كالتالي:

### أ. مفهوم البرامج التلفزيونية:

#### أولاً: مفهوم البرامج:

لغة: هو الميزانية أو لائحة المنهاج أو خطة لما ستقوم بعمله.

اصطلاحاً: هو كل مادة سواء كانت صوتية أو مصورة تقدم من خلال الإذاعة أو التلفزيون ضمن فترة البث ولها هدف معين وهو مخاطبة الجمهور المستمعين أو المشاهدين، بحيث تتميز البرامج عن بعضها البعض من لحن المقدمة والنهاية والزمن المحدد لعرضها وموعد عرضها على الجمهور. (1)

### ثانياً: مفهوم التلفزيون:

من أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين والتي تعتمد على الصوت والصورة معاً، والحركة واللون في صورة أقرب للواقع، ويعد أحسن وسيلة إعلامية لنقل الأخبار فله دور لا مثيل له في تقديم المادة الإخبارية التي تتمتع بجاذبية فائقة دون وسائل الإعلام الأخرى، بحيث يتميز التلفزيون كجهاز إخباري بأنه يقدم لنا الأحداث في مشاهد متكاملة تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون. (2)

(1) محمد الجيفري، إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع، مترو القادة الخط الأصفر شرق، ص 11.

(2) محمد عوض نصر، أخبار التلفزيون، طبعة 1، جهاز التلفزيون الخليج، المملكة العربية السعودية، 1404هـ / 1984م، ص 7.

التلفزيون ببساطة عبارة عن إذاعة مرئية تقوم بها آلة التصوير الالكترونية لتحويل الصور المضاءة الى نبضات كهربائية تنقلها محطات الارسال ثم تستقبلها أجهزة الاستقبال وتعيد تكوينها. (1)

ومنه فالبرامج التلفزيونية: هو رسالة من مرسل عبر قناة (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها الصوت)، الى مستقبل تريد أن تحقق أهداف محددة عبر معلومات عقلية ووجدانية فيس نفس الميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية ترسل بأساليب وطرق تبث الإمتاع والترويج فيه. (2)

### التعريف الاجرائي لمفهوم البرامج التلفزيونية:

البرنامج التلفزيوني هو عبارة عن شكل فني أو مخطط أو برنامج يبث عبر التلفزيون ويشغل مساحة زمنية محددة، بحيث يمتلك اسم محدد ثابت ليتم تقديمه في مواعيد معينة يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو كل أسبوعين ليتناول مادة إعلامية موجهة للجمهور المشاهد.

### ب. قضايا المرأة:

هي قضايا إنسانية واجتماعية وليست قضايا نصوص فالوضع الأساسي الذي يشترط وضع المرأة في المجتمع ويحدده هو الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي نعيش فيه، وتصبح إشكالية المرأة على هذا الأساس جزء من إشكالية المجتمع. (3)

### التعريف الإجرائي لقضايا المرأة:

المقصود بقضايا المرأة كل ما يمس ويحدد المرأة الحياتية في المجال الخاص بالمنزل والمجال العام مثل التعليم والسياسة والحماية القانونية وغيرها.

(1) محمد حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، طبعة 1، الدار المالية للنشر، د بلد، 2003، ص107.

(2) فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتاباته ومقومات نجاحه، طبعة 1، دار الفجر، العراق، 2007، ص22.

(3) ريم عدنان بوش، صورة المرأة العربية في وسائل الإعلام، طبعة 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص65.

## 6. المقاربة النظرية:

النظرية المؤطرة للدراسة: تعتبر المداخل النظرية للدراسة أحد دعائم البحث العلمي، حيث تعتبر المرشد في تحديد اتجاهات الباحث في دراسة الظاهرة والمشكلة العلمية، كما تواجه النظرية الباحث إلى تحديد التساؤلات الصحيحة ودونها تظل البيانات والمعلومات التي تجمعها مجرد رؤى وهذا على حد ما جاءت به مختلف تعاريف النظرية، وحسب دراستنا فنظرية ترتيب الأولويات هي النظرية التي تتماشى معها.

## 1. نظرية ترتيب الأولويات:

## أ. مفهوم نظرية ترتيب الأولويات:

قام بتطوير هذه النظرية الباحثان ماكسويل ماكومبس، ودونالد شو سنة 1977 ملخص هذه النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيري هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار، وتقوم بإعطاء أهمية خاصة لهذه الموضوعات، مما يجعل من هذه الأخبار والموضوعات ذات أهمية وألوية لدى الجمهور، وهكذا فإن مجرد إبراز وسائل الاتصال لموضوع ما يعطيه أهمية مضاعفة لدى الجمهور.

وتؤكد نظرية ترتيب الأولويات أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم كل ما يجري في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي تثير اهتمامات الناس تدريجياً، وتجعلها يدركونها ويقلقون بشأنها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجمهور أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام. وهكذا فإن نظرية ترتيب الأولويات ترى أن وسائل الاتصال تقوم بدور حارس البوابة فيما يتعلق بالمعلومات، وبالتالي فإنها تفرض على الجمهور أن يفكر في قضايا معينة ويهمل التفكير في غيرها. (1)

(1) كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، الجمهورية العربية السورية، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2020، ص 138.

ب. نشأة نظرية ترتيب الأولويات:

ترجع الأصول النظرية لبحوث وضع الأجندة إلى Walter Lippmann، من خلال كتابه بعنوان الرأي العام 1922م، والذي يرى أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل بيانات زائفة في عقول الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع.

ويرجع الفضل إلى McComb/ show، في صدور الدراسة الأولى التي تمت إجراءاتها التطبيقية والميدانية أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية عام 1968م، وتقوم النظرية على أن وسائل الإعلام تنجح بكفاءة في تعريف الناس فيما يفكرون، ذلك لأن لها تأثيرا كبيرا في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات ما أو أحداث وقضايا بذاتها، فالجمهور لا يعلم من وسائل الإعلام عن هذه الموضوعات فحسب، بل يعرف كذلك ترتيب أهميتها، فهناك علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين أهمية الموضوع في وسائل الاعلام وأهميته لدى الجمهور.

ت. سمات نظرية ترتيب الأولويات:

- النمو المستمر والمنتظم للدراسات التطبيقية في مجال وضع الأجندة منذ أن بدأ الاهتمام بها وحتى اليوم.
- قدرتها على تحقيق التكامل بين عدد من المجالات البحثية الفرعية للاتصال الجماهيري تحت مظلة وضع الأجندة.
- قدرتها على توليد قضايا بحثية وأساليب منهجية جديدة تتنوع بتنوع المواقف والمتغيرات الاتصالية.<sup>(1)</sup>

لقد حدد كل من شاو ومارتن أربعة أنواع بحثية لقياس ترتيب الأولويات وهي:

(1) نسرين حسونة، "نظريات الإعلام والاتصال"، مجلة الألوكة، 2015م/1436هـ، ص 5/4/3.

- قياس أولويات اهتمام الجمهور ووسائل الاتصال والإعلام اعتماداً على المعلومات التي تجمع بواسطة المسح الاجتماعي وتحليل المضمون.
  - التركيز على مجموعة من الملفات والقضايا ولكن مع نقل وحدة التحليل من المستوى الكلي إلى الفردي.
  - دراسة قضية واحدة في وسائل الاتصال والإعلام عند الجمهور في فترتين زمنيتين مختلفتين.
  - دراسة قضية واحدة مع الانطلاق من الفرد كوحدة للتحليل. (1)
- ث. وظائف نظرية ترتيب الأولويات:**
- مضمون وسائل الإعلام يزيد من وعي الجماهير بالقضايا التي يتناولها هذا المضمون.
  - تساعد هذه النظرية الجماهير بشكل عام على التعرف على القضايا المهمة من بين القضايا التي يقدمها ذلك المضمون.
  - هذه النظرية في مراحلها النهائية ترتب أولويات الاهتمام بالقضايا التي يعرضها المضمون.
- (2)

**ج. العوامل المؤثرة في ترتيب الأولويات:**

**أولاً: طبيعة القضايا:** يقصد بطبيعة القضايا عدة معاني:

- مدى كون القضايا المتناولة الملموسة وغير الملموسة من جانب الجمهور، أو أن تكون القضايا مجردة أو غير ملموسة، وهذه الأخيرة هي التي تكون للأفراد خبرة مباشرة بها كقضية ثقب الأوزون وقضية الأسلحة النووية، أما الملموسة كالبطالة والجريمة والمخدرات والطاقة، وقد وجد الباحثون أن آثار وضع الأولويات تكون قوية بالنسبة

(1) بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، طبعة مزيدة ومنقحة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015، ص 187/188.

(2) محمد فياض حسن، نظريات الاتصال، الطبعة الثانية، كلية المستقبل الجامعة، قسم الإعلام، المرحلة الثانية، ص 91.

للقضايا غير الملموسة، وقد تصبح ملموسة بعد حوالي ستة أشهر من التغطية الإعلامية المتكررة.

- كما يقصد بطبيعة القضايا كونها محلية أو عالمية.
- كما يقصد بطبيعة القضايا كونها ذات بداية محددة مثل نشوب حرب ما، أو قضايا ليست لها بداية محددة كالمشكلات الاقتصادية.
- أيضا هناك قضايا شخصية يناقشه الفرد مع الآخرين كغلاء المعيشة ويكون تأثير وسائل الاتصال في ترتيب هذه القضايا أكبر من القضايا الذاتية التي لا يناقشها الفرد مع الآخرين.

### ثانيا: الخصائص الديموغرافية (السكانية) والخاصة:

تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط بين بعض الخصائص الديموغرافية والخاصة مثل العمر والنوع والتعليم والمهنة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

### ثالثا: درجة اهتمام الجمهور بالقضايا:

توصلت دراسات إعلامية على وجود ارتباط إيجابي بين درجة اهتمام الجمهور بالقضايا وزيادة حصولها على أولويات أكبر، كما أشارت دراسات إلى زيادة الاهتمام بالقضايا التي تسبب التهديد والخوف أكثر من القضايا التي لا تشكل تهديدا مباشرا.

### رابعا: الاتصال الشخصي والجمعي:

توصلت دراسات إلى أن قدرة الاتصال الشخصي قد تزيد من تأثيرات وسائل الإعلام في ترتيب الأولويات لدى الجمهور.

خامسا: توقيت إثارة القضية:

بينت دراسات أن حسن اختيار التوقيت لعرض أي قضية يعد من أهم المتغيرات التي تؤثر في عملية ترتيب الأولويات للجمهور المستهدف. (1)

ح. نقد النظرية:

- التباين والاختلاف بين صور الترتيب أي الأجنداث التي تشملها مثل أجنداث الأفراد أو الجماعات أو أجنداث المؤسسات كالأحزاب أو الحكومات والتأثيرات التي تتم على عملية وضع الأجندة في كل حالة مثل تأثير الاتصال الشخصي أو تأثير السياسيين وصانعي القرار.
- عدم تحديد مستوى النية أو الهدف الخاص بوسائل الإعلام، وعمّا إذا كانت تعني في قليل أو كثير بعملية الاهتمام وتأثيراتها أم أن هذا يرتبط بالمدخل الوظيفي.
- ومن هنا فإن دينيس ماكويل يرى أن هذه النظرية لها حدود واتصال من زوايا عديدة بمدخل أخرى ليست واضحة بما فيه الكفاية مثل نظرية الاستخدامات والإشباعات ونموذج انتشار المعلومات أو تدعيم الصمت، وبالتالي عدم كفايتها كنظرية ومرشد في البحث ولهذا فإنه ربما يكون من الأفضل أن تعمل في إطار نظرية التعلم والتنشئة الاجتماعية. (2)

II. نموذج نشر المبتكرات لروجرز وشومخر:

خلال السنوات الأخيرة من الخمسينات والستينات ذهب عدد من المنظرين إلى الأخذ بفرضية تدفق الاتصال على مراحل، وقد اخذ بهذا الرأي كثير من دارسي أنموذج المبتكرات، وهذا الأنموذج قريب الشبه بنظرية انتقال المعلومات على مرحلتين غير أنه يسمح بالمزيد من الاحتمالات المعقدة لتدفق الاتصال، إذ أنه يرى أن تدفق المعلومات ينساب عبر أفراد أو مراحل عديدة.

(1) كمال الحاج، المرجع السابق، ص 141/142.

(2) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، الطبعة الثالثة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 1425هـ/2004م، ص 354.

وفي عام 1970 قدم لنا روجرز وشوميكر أنموذجهما على أنه وجهة نظر مركبة لانتشار المبتكرات في النظام الاجتماعي، وتعد إسهاما كبيرا لفهمنا لانتشار الرسائل الاتصالية وتأثيرها، ويتم انتشار المبتكرات حين تنتشر فكرة أو شيء معين من نقطة الأصل إلى المناطق الجغرافية المحيطة بها أو من شخص إلى آخر خلال منطقة واحدة. (1)

وصف روجرز وشومخر عناصر عملية تدفق المعلومات الخاصة بانتشار المبتكرات بالاقتراب من نموذج ديفيد بيرلو كما يلي:

- المصدر: المخترعون والعلماء وعوامل التغيير الاجتماعي وقادة الرأي.
- الرسالة: الابتكار الجديد.
- الوسيلة: قنوات وسائل الإعلام وقنوات الاتصال الشخصي.
- المستقبل: أعضاء الجمهور في النظام الاجتماعي.
- الأثر: تغيير في الأفكار والاتجاهات والسلوك. (2)

يعرف روجرز انتشار المبتكرات بوجه عام أنها: العملية العقلية التي يمر من خلالها الفرد من وقت سماعه أو علمه بالفكرة أو الابتكار، حتى ينتهي به الأمر إلى أن يتبناها، حيث تمر بخمس مراحل رئيسية وهي كالتالي:

- **مرحلة المعرفة أو الفكرة:** في هذه المرحلة يسمع الفرد بالفكرة الجديدة أو المبتكرة لأول مرة ولا يستطيع أحد الجزم بما إذا كان هذا الوعي يأتي عفويا أو مقصودا وهذه المرحلة تعتبر مفتاح الطريق للمراحل التي تليها.

(1) عبد الأمير الفيصل، "الإشباع المتحققة عبر الانترنت وعلاقتها بالابتعاد الأسري"، مجلة مداد الآداب، العدد الثالث عشر، ص 559.

(2) حيدر فالح زايد، نظرية انتشار المبتكرات مواقع التواصل الاجتماعي تطبيق نظرية انتشار المبتكرات في مواقع التواصل الاجتماعي في أزمة كورونا، مارس 2020، ص 4 .

- مرحلة الإقناع أو الاهتمام: أما هذه المرحلة ففيها يتولد لدى الفرد رغبة في التعرف على وقائع الفكرة والسعي إلى المزيد من المعلومات بشأنها ويصبح الفرد أكثر ارتباطاً من الناحية النفسية بالفكرة أو الابتكار.
- مرحلة القرار: وفي هذه المرحلة يزن الفرد ما تجمع لديه من معرفة ومعلومات عن الفكرة المستحدثة أو الابتكار في ضوء موقفه وسلوكه والأحوال السائدة في الحاضر وما يتوقعه مستقبلاً وينتهي به الأمر إلى أن يقرر إما رفض الفكرة أو إخضاعها للتجريب العملي.
- مرحلة التجريب: يستخدم الفرد الفكرة المستخدمة على نطاق ضيق على سبيل التجربة لكي يحدد فائدتها في نطاق ظروفه الخاصة، فإذا اقتنع بفائدتها فإنه يقرر أن يتبناها ويطبقها على نطاق واسع، أما إذا لم يقتنع بها فإنه يرفضها.
- مرحلة التبنى: وتتميز هذه المرحلة بالثبات النسبي فالفرد قد انتهى إلى قرار بتبني الفكرة المستحدثة بعد أن اقتنع بجودها وفوائدها. (1)

### إسقاط النظرية:

تعتبر هذه النظرية مفيدة لفهم موضوع دراستنا ويعود ذلك لعدة أسباب أهمها أن الفكرة الأساسية لدراستنا تدور حول القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية في برنامج للنساء فقط، بمعنى كيف يقدم البرنامج هذه القضايا وذلك من خلال التركيز على موضوع معين التي تثير انتباه الجمهور وتجاهل قضية أخرى، بناءً على ذلك يتم تحديد أولويات الجمهور بالموضوعات دون غيرها، ومن هنا فالفكرة الأساسية التي تترتب حولها نظرية ترتيب الأولويات في الكيفية التي تعرض بها وسائل الإعلام السمعية أو السمعية البصرية الموضوعات والقضايا وترتيبها فتعطي أهمية لبعض القضايا بحيث تثير اهتمام الناس تدريجياً وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها وبالتالي

(1) سمير فاروق حسنين عفيفي، "الإعلام المعاصر بين تداول المعرفة ونقل خبرات الفن التشكيلي"، مجلة بحوث ومقالات في التربية الفنية والفنون، المجلد 21، العدد 1، ص 40.

تحتل هذه المواضيع أهمية أكبر عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام وذلك بتكرار تغطية هذه القضية بشكل أكبر مقارنة بالقضايا الأخرى وتخصيص حيز زمني ومساحة أكبر بطريقة استعراضية تجعلها أكثر بروزا لدى الجمهور بشكل عام والمرأة الجزائرية بشكل خاص، وعليه فإن هذه النظرية تساعد هذه الدراسة في التعرف على أبرز القضايا المتداولة المستحدثة في البرنامج التلفزيوني للنساء فقط الذي يبث على قناة beur tv.

كذلك يعد نموذج انتشار المبتكرات لروجرز وشوميكر من أهم النظريات الأساسية في العصر الحديث التي تختص بظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة، ونرى ارتباط هذا النموذج بالدراسة في أنها تنظر إلى أن وسائل الإعلام تكون أكثر فاعلية في زيادة المعرفة حول الأفكار المستحدثة فدخول هذه الأخيرة إلى النظام الاجتماعي قد يكون لها قبول تدريجي مع الوقت.

فنظرية انتشار المبتكرات تنطبق تماما على دراستنا من ناحية ما يطرح في برنامج للنساء فقط من قضايا مستحدثة عن المرأة الجزائرية وكيفية تبني الأفكار والاهتمامات الجديدة في المحيط الاجتماعي.

### 7. الأدبيات السابقة:

من المهم جدا لأي باحث أن يطلع على البحوث والدراسات التي سبقت لأن اطلاعه على ما سبق يجنبه التكرار ويمكنه من تفادي الأخطاء السابقة ويسمح له باختيار الطرق، الإجراءات المنهجية الملائمة للدراسات بالإضافة إلى أن لهذه الدراسات مصادر ومراجع مهمة التي اعتمدها عليها الباحث في دراسته لذلك فهناك عدد من الدراسات حول القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية في البرامج الجزائرية التلفزيونية استفدنا من بعضها في عدة مجالات وأخرى كانت بالنسبة لنا كمرجع معرفي ومعلومات قيمة وهي كالتالي:

1.7 الدراسة الأولى: دراسة أسماء جعوي، مريم غلبي بعنوان: صورة المرأة الجزائرية في البرامج النسائية بالقنوات الفضائية دراسة وصفية تحليلية على عينة من برنامج للنساء فقط بقناة BEUR TV (1)

تدور إشكالية دراستهما على النحو التالي: في مناقشة دور الإعلام في مدى إبراز صورة المرأة داخل المجتمع، حيث أن وسائل الإعلام عامل ضبط أساسي يخرج صورة المرأة وله سلطة قوية في ترسيخ صورتها أو تغييرها، إذ شغلت قضايا المرأة حيزا هاما واعتبرت مادة خصبة لوسائل الإعلام الجزائرية خاصة مع بداية خوصصة قطاع الإعلام سنة 2012، هذا كان انطلاق للعديد من القنوات الخاصة وفتح المجال لظهور المرأة وطرح قضاياها على الملأ، حيث أدى الى ظهور البرامج التلفزيونية الخاصة بالمرأة، هذا الأخير عمل على تشكيل صورة المرأة لدى الرأي العام من ناحية مؤيد ومن ناحية المعارض لها. وللإجابة على عن هذا الإشكال أي صورة المرأة في البرامج التلفزيونية النسائية تم طرح تساؤل معين: كيف قدمت القناة الجزائرية الخاصة beur tv صورة المرأة الجزائرية وقضاياها عبر برنامجها للنساء فقط؟ وقد جاءت هذه الدراسة بأهداف مؤطرة ألا وهي كشف الستار عن الصورة التي يقدمها برنامج للنساء فقط من خلال تحليلنا لمضامينه ودورها في المجتمع، وكذا معرفة مدى ارتباط قضايا المرأة التي تعالجها البرامج التلفزيونية النسائية بالقضايا الواقعية التي تعيشها المرأة الجزائرية، كما اعتمدت الباحثتان في دراستهما على المنهج المسحي، واستخدمت العينة القصدية. وقد تم الاستعانة بأداة تحليل المضمون لجمع البيانات.

حيث خلصت الباحثتان إلى مجموعة من النتائج هي كالتالي: حاول البرنامج نقل صورة إيجابية عن المرأة الجزائرية، كما شجع على التحلي بمختلف القيم الإيجابية ومحاربة القيم السلبية من أجل ضمان نجاحها وأمنها واكتساب مكانة مرموقة في المجتمع، ولم يقتصر

(1) أسماء جعوي، مريم غلبي، صورة المرأة الجزائرية في البرامج النسائية بالقنوات الفضائية دراسة تحليلية وصفية على عينة من برنامج للنساء فقط بقناة beur tv، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى قطب تاسوست جيجل، 2020/2019.

البرنامج في جانبه الاجتماعي على المواضيع التقليدية للمرأة من زواج وطلاق وعناية بالأطفال بل طرح قضايا جديدة باحترام وجرأة بالنسبة للمشاهد مثلا زيادة الأعمال.

نلاحظ أن هناك تشابه لهذه الدراسة من خلال الاهتمام بدراسة عنصر أساسي في المجتمع وهي المرأة، وكذا عن صورة المرأة في البرامج التلفزيونية وكيف اهتم هذا الأخير بقضاياها من خلال ما يبثه من محتويات، واستتبطننا أن كلاهما اعتمدا على المنهج المسحي مدعما بأداة تحليل مضمون كأداة من أدوات التحليل، وكذا اعتمادها على العينة القصدية في تحليل مضامين البرنامج. كذلك تتداخل الدراستين في تحليل نفس البرنامج ألا وهو برنامج للنساء فقط.

### 2.7 الدراسة الثانية: دراسة فاطمة الزهرة زانرة، ريمة مشعر بعنوان: صورة المرأة الجزائرية

في قناة **beur tv** الخاصة بدراسة تحليلية لعينة من برنامج للنساء فقط (1)

تدور إشكالية هذه الدراسة حول ما يلي: صورة المرأة الجزائرية في البرامج التلفزيونية في قناة بورتيفي الخاصة، من خلال اجراء دراسة لتحليل مضمون برنامج للنساء فقط، سعيا في ابراز صورة المرأة ومكانتها في القنوات الخاصة والكشف عن سمات وخصائص المرأة وذلك بطرح التساؤل الرئيسي الذي مفاده: كيف رسم لنا برنامج للنساء فقط صورة المرأة الجزائرية؟ تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على المرأة الجزائرية والكشف عن المضامين التي تقدمها في البرنامج، حيث اندرجت هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية معتمدة على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة وتفسيرها مستخدمة في ذلك العينة القصدية، واداة تحليل مضمون لجمع البيانات.

توصلت هذه الدراسة إلى نتيجة معينة هي: اهتمام برنامج للنساء فقط بتغيير الأفكار والاشكال التقليدية، كما يقدم هذا البرنامج نماذج عن المرأة يعرفهن ويحكي عن مسيرتهن

(1) فاطمة الزهرة زانرة، ريمة مشعر، صورة المرأة الجزائرية في قناة **beur tv** الخاصة بدراسة تحليلية لعينة من برنامج للنساء فقط، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، تخصص سمعي بصري، 2020/2019.

للاقتداء بهن، بالإضافة الى ان البرنامج نسائي مئة بالمئة ويتجلى ذلك من خلال الديكور والالوان والعطور، بالإضافة الى ان هذا البرنامج اعطى صورة إيجابية عن المرأة.

نقاط تشابه هذه الدراسة مع دراستنا تمثلت في كونها تطرقت لموضوع صورة المرأة اذ كانت هذه الدراسة بمثابة منطلق لنا، كما تتشابه في استخدامنا للعينة القصدية وأداة تحليل المضمون لنفس البرنامج.

أما نقاط الاختلاف فتمثلت في كون هذه الدراسة اعتمدت المنهج الوصفي أما نحن فاعتمدنا المنهج المسحي.

### 3.7 الدراسة الثالثة: دراسة عائشة بن عمرة بعنوان: قضايا المرأة العربية في البرامج

#### التلفزيونية العربية دراسة تحليلية لمضمون برنامج كلام نواعم في قناة MBC (1)

تدور اشكالياتها حول: تناول وسائل الإعلام لقضايا المرأة العربية من خلال طرحها لصورة المرأة في جميع المجالات سواء الاجتماعية أو الإنسانية، فأصبحت المرأة العربية محل اهتمام في جميع مواضيعها، وقد تم معالجة هذا الموضوع من خلال برنامج كلام نواعم على قناة mbc1، إضافة الى دراسة أجندتها الإعلامية عن طريق تحليل محتويات الحصة وهل تعمدت على حصر مشاكل المرأة العربية ام تعدت ذلك الى جمال مظهرها ومتابعة أخبار مسابقات الجمال، ام أنها أعطتها حيز كبير المعتاد ظهورها فيها. وللإجابة عن هذا الإشكال صاغت تساؤل معين ألا وهو كيف عالجت حصة كلام ونواعم قضايا المرأة العربية.

وتماشيا مع طبيعة الدراسة ومن أجل تحقيق أهداف معينة وهي كالتالي: محاولة الوصول لمدى قوة الإعلام لإبراز قضايا المرأة العربية، ودرجة المعالجة الإعلامية لمواضيع المرأة العربية من طرف الفضائيات العربية.

(1) عائشة بن عمرة، قضايا المرأة العربية في البرامج التلفزيونية العربية دراسة تحليلية لمضمون برنامج كلام ونواعم في قناة mbc، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017.

وقد تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة للكشف عن الظاهرة المراد دراستها، عن طريق أداة تحليل المحتوى لبرنامج كلام ونواعم، أما فيما يخص عينة الدراسة فقد تم الاعتماد على العينة القصدية.

توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج أهمها: تخصص حصة كلام ونواعم من جانب مهم لطرح مواضيع ليس لها علاقة بالمرأة العربية وذلك لاستقطاب جمهور أوسع لها من غير النساء تضمن به مشاهدة أكبر في توصيل رسائلها الإعلامية وهي بهذا قد كسرت نمطية البرامج النسائية.

اقتربت هذه الدراسة من توجهات دراستنا والتي تستهدف البرامج التلفزيونية من أجل الكشف عن صورة المرأة المقدمة من البرامج، أي محاولة معرفة الكيفية التي يسوق بها التلفزيون لصورة المرأة، إضافة الى ان كلتا الدراستين اعتمدت فيها على تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات عن العينة التي تم اختيارها بطريقة قصدية وتحليلها كميًا وكيفيًا.

## 8. الإجراءات المنهجية للدراسة:

### أولاً: منهج الدراسة:

لدراسة موضوع: "الاهتمامات المستحدثة لقضايا المرأة الجزائرية في البرامج التلفزيونية" اعتمدنا على المنهج المسحي الاعلامي الذي يعد الأنسب لمثل هذه الدراسات، حيث يعرف المنهج المسحي بما يلي: **المنهج المسحي**: هو المنهج الأكثر استخداماً في البحوث الكمية وهو عبارة عن منهج وصفي يعتمد عليه الباحثين في الحصول على البيانات ومعلومات واضحة ودقيقة، ويعتبر الاستبيان الأداة الأساسية المستخدمة في الدراسات المسحية ويستخدم المسح في العديد من المجالات المستخدمة في الدراسات المسحية ويستخدم المسح في العديد من المجالات كالتعليم ودراسات القضايا الاجتماعية والعلاقات الأسرية. (1)

(1) دهلاس جنيفر، البحث الكمي والكيفي المفهوم والمناهج والأدوات والعينة، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2020/2019، ص 2.

ويعرف كذلك **المنهج المسحي**: بأنه واحد من المناهج الأساسية بل أكثرها شيوعاً في البحوث الوصفية وهو دراسة شاملة مستعرضة ومحاولة منظمة لجميع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة وقررت معين، وهو ذلك النوع من المناهج الذي يتم بواسطة استجواب جميع الأفراد مجتمع البحث أو عينة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب. (1)

في حين عرفه "محمد عبد الحميد" على أنه: أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، والمنهج المسحي في البحث العلمي التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه من خلال جرد (مسح) المعلومات ذات العلاقة بمكوناته الأساسية وما يسودها من علاقات داخلية وخارجية، أما "أحمد بدر" فيعتبره واحداً من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية حيث يهتم بدراسة الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في مجتمع معين قصد تجميع الحقائق اللازمة. (2)

وعليه فإن المنهج المسحي لا يكتفي برصد الظاهرة موضع الدراسة، بل يسعى أيضاً إلى تحليلها وكشف جوانبها المختلفة، ومعرفة أهم الأطراف الفاعلة فيها، وذلك بمسح حلقات عينة البرنامج للوقوف على طبيعة أسلوب المعالجة الإعلامية التي ركز عليها البرنامج في تناوله للقضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية.

(1) محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، ط 3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء، 1441هـ/2019م، ص 51، 52.

(2) حكيمة جاب الله، **مناهج البحث المستخدمة في علوم الإعلام والاتصال**، محاضرات السداسي الثاني لمقاييس منهجية علوم الإعلام والاتصال، ماستر اتصال تنظيمي، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم الاتصال، ص 1، 2.

ثانياً: أدوات الدراسة

ومن أجل جمع البيانات اللازمة لدراسة هذه المشكلة وجمع الحقائق والمعلومات اللازمة استخدمنا في دراستنا هذه أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية في جمع البيانات الكمية والنوعية للإجابة عن الإشكال المطروح.

وهناك عدة تعريفات لتحليل المضمون أوضحها هو الذي وضعه **كرلينجر** عام 1973م، بأنه طريقة دراسة وتحليل الاتصال بطريقة منتظمة موضوعية وكيفية، بغرض قياس المتغيرات، كما هنالك التعريف الذي وضعه **بيرلسون** عام 1952م والذي يعرف تحليل المضمون كتكنيك بحثي للوصف الموضوعي المنظم للمحتوى الظاهري للاتصال وهذا التعريف الأكثر انتشاراً ويتفق مع الأول في جوانب كثيرة على الرغم من أن التعريف الأول أكثر شمولاً، لأنه أضاف الوصف الكمي لمضمون الاتصال. (1)

لذا فتحليل المضمون هو طريقة منظمة وكل مراحلها تتم طبقاً لقواعد واضحة ومتسقة مع بعضها البعض وثابتة، ويتسم تحليل المضمون بأنه موضوعي أي أنه يجب أن يتم بمعزل عن تحيزات وأهواء الباحث وأنه يجب أن نحصل على نفس النتائج إذا كررنا التحليل بنفس طريقة البحث، ومع ذلك فيجب التنويه بأن الموضوعية الكاملة مائة بالمائة لا تتحقق في تحليل المضمون لأن تحديد فئات ووحدات تحليل المتضمنة في البحث تخضع في أحوال كثيرة لذاتية الباحث وكفاءته العلمية والفنية. (2)

وعليه في هذه الدراسة قمنا بتصميم استمارة تحليل محتوى برنامج للنساء فقط الذي يبيث في قناة بورتييفي.

(1) علي محمد خير المغربي، الاعلام والاتصال الجماهيري، طبعة 1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015، ص 209.

(2) ماجدة عبد الفتاح الهللاوي، الاعلام الموجه ودوره في حل مشكلات المجتمع العربي، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، 2014م، ص 236.

وتعرف فئات تحليل المضمون بأنها: مجموعة من التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه هدف البحث في وصف المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور. (1)

ومنه اعتمدنا في دراستنا هذه على الفئات التحليلية التالية والمتمثلة في فئات الشكل وفئات المضمون:

### 1) فئات الشكل: تدرس هذه الفئات الشكل الذي جاءت عليه المضامين محل التحليل،

إذا كان من متطلبات الإشكالية دراسة الشكل فما على الباحث إلا أن يحدد فئات الشكل التي يحتاجها مما سيأتي. (2)

وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال **كيف قيل؟**

• **العناصر التقديمية:** يقصد بهذه الفئة الكيفية التي يتم بها إخراج المادة الإعلامية كالعناوين والقوالب الفنية المستخدمة...

• **فئة العناصر البصرية:** هي الطرق والأساليب الفنية البصرية التي اعتمدها المخرج في إخراج البرنامج بهدف جذب انتباه الجمهور إلى مضمون المادة الإعلامية، وتنقسم إلى فئات فرعية منها:

- **فئة الديكور:** ويقصد به المحيط العام الذي تم تصوير البرنامج فيه.

- **فئة مخططات التصوير:** يقصد بها الأماكن التي تم فيها تصوير مختلف حلقات المشاهد وتقنيات التصوير المستخدمة بغرض لفت انتباه المشاهد إليها.

(1) أسماء جعوي، مريم غلبي، صورة المرأة الجزائرية في البرامج النسائية بالقنوات الفضائية الخاصة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى قطب تاسوست جيجل، 2020/2019، ص 13.

(2) تمار يوسف، تحليل المضمون المواد السمعية البصرية، المحاضرة السادسة، فئات التحليل، 2022/2019، ص 3.

- فئة اختيار الألوان: يقصد بها الألوان المستخدمة في مضمون البرنامج محل الدراسة لزيادة جمال الموضوع ولفت انتباه المشاهد لموضوع معين، فاختيار الألوان تعد عامل يؤثر في نفسية الفرد وإدراكه للأشياء وثبوتها في الذاكرة أكثر من شيء آخر.
- فئة الإضاءة: تعتبر فئة الإضاءة مهمة في التحليل، إذ اعتمدنا في التحليل على إضاءة عادية وخافتة ومزيج بينهما، فالإضاءة لها دلالات ومعان عديدة على حسب القضية المطروحة.
- فئة اللباس: هي الفئة التي تبين وتظهر لباس الناشطين في البرنامج محل الدراسة بحيث يحمل كل لباس دلالات.
- فئة العناصر السمعية: تخص الكيفية التي تم بها إخراج القضايا باستخدام المؤثرات السمعية في البرنامج المراد دراسته، وحسب برنامج للنساء فقط وتشمل فيما يلي:
  - الموسيقى: هي الفئة المرتبطة باستخدام بعض المؤثرات الموسيقية في البرنامج المراد دراسته للاندماج مع المشهد.
  - الخلفية الموسيقية: يقصد بها الخلفية الموسيقية المعتمد عليه في برنامج للنساء فقط أثناء النقاش في الحوار.
  - الصوت: جميع الأصوات والمقاطع الموسيقية المستخدمة في المشاهد.
  - اللغة المستخدمة: يقصد بها ذلك الوعاء الكلامي الذي يستخدمه المقدم للتعبير عن القضايا المتناولة في البرنامج، وتنقسم إلى:
    - اللغة العربية الفصحى: فمقدم البرنامج يستخدم الفصحى خلال حديثه عن المشاهد.
    - اللهجة العامية: هي اللغة المتداولة بين أفراد الشعب وغالبا ما تكون اللغة الفصحى مكونها الأساسي إضافة إلى بعض الكلمات الداخلية من لغات أخرى أو مستحدثة حاليا، أو تحريف بعض ألفاظ اللغة الفصحى، كما تستخدم في الأمثال الشعبية أيضا.
- المزوجة بين اللغات السابقة الذكر: أي استخدام مقدم البرنامج اللغة العربية الفصحى والعامية خلال حديثه في البرنامج.

2) فئات المضمون: وهي الفئات التي تدور حول المضمون والعبارات والمواضيع والمعاني التي يعنى بها المحتوى المقدم في البرنامج، حيث تسعى فئات المضمون الى الإجابة على سؤال ماذا قيل؟ وهذا من خلال ما يلي:

• فئة القيم: ونقصد بها تلك المجموعة من الأحكام العقلية التي تقوم بالعمل على توجيهنا نحو رغباتنا واتجاهاتنا، وحسب برنامج للنساء فقط نجد القيم المتضمنة في الرسالة الإعلامية: القيم الإيجابية المتمثلة في النجاح وتحقيق الطموحات والتحرر والتحدى والإصرار، والقيم السلبية في التهميش وطمس وجود المرأة والدور الذي تقوم به.

• فئة الأهداف: يقصد بهذه الفئة رصد الأهداف الموجهة للجمهور من طرف المرسل في رسالته من خلال معالجته لبرنامج للنساء فقط، وتسعى هذه الفئة إلى الوصول إلى النتيجة المراد تحقيقها التي تتمثل فيما يلي:

- التثقيف: من ناحية تقديم معلومات وأفكار وتصورات جديدة.

- التوجيه: هو عملية مخططة تهدف إلى مساعدة المشاهد وتوجيهه نحو أفكار معينة.

- النصح والتوعية: هي نشاط يهدف لتركيز انتباه مجموعة واسعة من الناس حول القضايا المطروحة من خلال البرنامج وتقديم بعض النصائح لتوعيتهم.

- الكشف عن الحقائق: هي الهدف الأسمى الذي يسعى معد البرنامج الوصول اليه من خلال القضايا التي يعالجها ونشر الحقائق الأنبية الحدوث.

• فئة الموضوع: تحاول هذه الفئة الإجابة عن السؤال علما يدور هذه المحتوى أي ما هي المواضيع الأكثر بروزا في البرنامج سواء المواضيع الاقتصادية أو الاجتماعية أو الرياضية أو الثقافية.

• فئة القضايا المستحدثة: هي الفئة التي تكشف عن القضايا المستحدثة التي تناولها برنامج للنساء فقط خلال فترة الدراسة، وتندرج تحت هذه الفئة فئات فرعية هي:

- المرأة ودورها في الحراك الشعبي.

- سيدات الأعمال والمقاولاتية النسائية.

- المرأة في الأعمال الخيرية.
  - مواجهة المرأة للعنف.
  - الموضة والجمال (الجراحة التجميلية) بين الهوس والجمال.
  - الشهرة على مواقع التواصل الاجتماعي.
  - ممارسة المرأة للتجارة الإلكترونية.
- فئة أسباب اختيار القضية: تسعى هذه الفئة إلى معرفة ما الأسباب الكامنة وراء اختيار القضايا المتناولة في البرنامج، سواء كانت قضية نقاش جديدة أو بطلب من الجمهور مثلا طلب الجمهور لمعرفة حياة أميرة ريا وكيف اشتهرت، أو مناسبة لحدث جاري مثلا المرأة ودورها في الحراك الشعبي.
- فئة الاتجاه: تهدف إلى معرفة اتجاه المضمون والتوجهات العامة التي يريدها القائم بالاتصال وتتمثل فيما يلي:
  - مؤيد: أي الموافقة الصريحة والمعلنة لما يتناوله البرنامج من قضايا.
  - محايد: تتمثل في عدم إظهار الموافقة ولا الرفض للقضايا أي الحيادية.
  - معارض: أي الرفض الصريح تجاه القضايا المتناولة في البرنامج.
- فئة الشخصيات الفاعلة: تبحث هذه الفئة عن المحركين الأساسيين في المضمون أي معرفة مجموعة الأشخاص وطريقة تفكيرهم وأسلوبهم في مخاطبة الغير صانعة الحدث في المضمون محل التحليل.
  - إعلاميين: هم الأشخاص الذين ينتمون إلى وسائل الإعلام ويعملون بها.
  - مختصون: هم مختلف الباحثون في مجال معين.
  - عامة الناس: هم الشخصيات العامة والبسيطة داخل المجتمع التي يكون لها صلة بالموضوع المعالج.

• **فئة الجمهور المستهدف:** ونقصد به في دراستنا الأفراد أو الفئات المتلقين للرسائل الإعلامية، وحسب برنامج للنساء فقط فالجمهور المستهدف ينقسم إلى (المرأة الجزائرية عامة، فئة معينة من الناس، الجمهور العام)

أما بالنسبة ل**وحدات التحليل** فنجدها تتمثل فيما يلي:

• **وحدة الفكرة:** نقصد بها ذلك المعنى التي تحمله عبارة أو جملة وقد تمتد الفكرة على طول الفقرة وفي بعض الأحيان يكون كل المحتوى عبارة عن فكرة واحدة، ونجد أيضا بأن الفكرة أكثر وحدات التحليل استخداما في بحوث الإعلام التي تعتمد على أداة تحليل المحتوى، لأنها تعطي أكثر دلالة لاتجاه المضمون وعن طريقها يمكن فهم المعاني المتضمنة، وعليه فإن الأفكار التي يدور حولها مضمون هذا البرنامج هي القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية في البرامج التلفزيونية ومعالجة أهم هذه القضايا الجديدة.

• **وحدة الموضوع:** الموضوع هو الوحيد الذي قد يكون فئة ووحدة في نفس الوقت، إذ يمكن استعماله كوحدة عن طريق حساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى، كما يمكن استعماله كوحدة إلى جانب فئة الموضوع. (1)

#### رابعاً: مجتمع البحث

يعتبر تحديد مجتمع البحث ضرورة من ضروريات البحث العلمي التي يجب اتباعها قبل تحديد نوع العينة، ويقصد بمجتمع البحث بأنه: "مجموع الأفراد أو المنشأة أو الأحداث أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل موضوع للدراسة أو البحث"، كما يعرف كذلك على أنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة". (2)

(1) تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 17.

(2) عوينات عبد القادر، محاضرات في المنهجية، جامعة أكلي أمحمد أولجاج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،

2018/2017، ص 67.

ويعرفه كذلك كريستيان غوريريو: "بأنه مجموع وحدات أساسية يدور حولها التحليل هذه الوحدات الأساسية يمكن أن تكون أفراد (فرج اجتماعي، مؤسسة ما...) وهو جميع عناصر ومفردات الظاهرة قيد الدراسة". وكذلك يعرف مجتمع البحث بأنه: "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المجددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات وتتميز هذه العناصر بان لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها من يرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث". إذن هو ذلك الكل الذي يشمل جميع العناصر التي تتوفر فيها خصائص مشتركة مرتبطة بموضوع البحث العلمي تجعلها مناسبة لإجراء الدراسة عليها.

إذن هو ذلك الكل الذي يشمل جميع العناصر التي تتوفر فيها خصائص مشتركة مرتبطة بموضوع البحث العلمي تجعلها مناسبة لإجراء الدراسة عليها. (1)

هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، أو هو مجموع المفردات أو وحدات المعاينة التي تجمع عنها المعلومات والبيانات وتقوم بدراستها ويجب تحديده تحديدا واضحا ودقيقا لتعميم النتائج، والمجتمع في بحوث التحليل هو: مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث. (2)

ويعرف كذلك على أنه المجموعة التي يرغب الباحث في دراستها والتي يريد أن يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من العينة ويتكون مجتمع الدراسة من مجتمع أصلي وهو المجتمع الذي يود الباحث بالفعل أن يعمم نتائجه عليه وهذا المجتمع نادرا ما يكون متاح للبحث أما المجتمع الذي يكون الباحث قادرا على تعميم نتائجه عليه بالفعل فيسمى بالمجتمع المتاح.

وهو مجموع الوحدات ومفردات الدراسة. (3)

(1) جبار رتيبة، محاضرات في منهجية البحث ومقدمة لطلبة السنة 1 ماستر، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، تخصص صعوبات التعلم، 2017/2016، ص 34.

(2) مرياي نورة، بن عواطة خديجة، المرجع السابق، ص 61.

(3) جغلاف نادية، القيم المتضمنة في البرنامج التلفزيوني (خواطر 5)، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، جوان 2016، ص 20.

ويقصد بمجتمع البحث في تحليل المحتوى هو: مجتمع المصادر التي نشر أو أفيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث. (1)

وفي دراستنا الحالية يتمثل مجتمع البحث في جميع أعداد برنامج للنساء فقط المقدم في القناة الخاصة beur tv، ونظرا لكم الهائل للحلقات الخاصة لهذا البرنامج عبر مواسمه المختلفة الذي بدأ بثه منذ 2017 الى يومنا هذا، فانه يتعذر علينا إمكانية دراستها جميعا لما يتطلب ذلك من جهد ووقت لذا يجب اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث من أجل معرفة كيفية معالجة برنامج للنساء فقط لاهتمامات المرأة الجزائرية المستحدثة.

#### خامسا: العينة:

إن اعتماد طريقة العينة في البحث له دواعي علمية بحتة لأن دراسة جميع مفردات المجتمع في حالات معينة يؤدي إلى الوقوع في الخطأ وإضعاف قدرة الباحث في التحكم الجيد في عمله، لذا فإن أسلوب العينة في إنجاز بعض البحوث يعد أمر لا بد منه من أجل ضمان الدقة المطلوبة لنتائج البحث، وتعتبر العينة جزءاً ممثلاً للمجتمع الأصلي، وتعرف بأنها: "اختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث المادة الأساسية للدراسة، ويختار الباحث هذا الجزء وفق طرق محددة، ليمثل مجتمع البحث تمثيلاً علمياً سليماً. (2)

كما تعرف العينة أيضا بأنها:

(1) نجود صحراوي، مروة خرفي، المعالجة الإعلامية للانتفاضة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة مكملة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، جوان 2021/2022، ص 37.

(2) أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 4، ديوان المطبوعات الجامعية، عمان، 2010، ص 170،

"عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله تمثيلاً دقيقاً يتم اختيارها بطريقة معينة لإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام نتائج هذه العينة وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي". (1)

يمكن تعريف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، فالعينة تمثل جزءاً من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تعني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع. (2)

وبتعريف آخر للعينة هي عبارة عن مجموعة جزء من المجتمع ويتم اختيارها بطرق مختلفة لتمثيل هذا المجتمع وبمعنى آخر العينة عبارة عن المجتمع الإحصائي الأصلي ولكن بصورة مصغرة أي هي تمثيل مصغر للمجتمع الإحصائي، يتميز بالتجانس والتماثل والتمثيل لمجتمع الدراسة. (3)

تعرف كذلك العينة بأنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجياً ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولوية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع. (4)

(1) منال هلال المزاهرة، نظريات الإعلام الأسس والمبادئ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 268

(2) السعدي الغول السعدي، مناهج البحث، العينات وأنواعها، الدبلوم الخاص في التربية جميع الأقسام، ص 16.

(3) قومية سفيان، الإحصاء الاستدلالي، جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف، معهد التربية البدنية والرياضية، قسم الإدارة والتسيير الرياضي، مستوى السنة 2 ليسانس، إدارة وتسيير رياضي، 2019/2020، ص 4.

(4) سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، ط 1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 1437 هـ/2017 م، ص 77.

أما العينة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة هي العينة القصدية أو العمدية، حيث تعرف هذه الأخيرة: هي عينة تعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً. (1)

إذ نهدف من خلالها إلى اختيار مواضيع تعكس فعلاً الاهتمامات المستحدثة لقضايا المرأة الجزائرية داخل المجتمع الجزائري من خلال مجموعة من المواضيع والقضايا الاجتماعية تبرز وضعية ومكانة المرأة الجزائرية.

وفي الجدول التالي عرض لمفردات العينة المختارة للدراسة:

الحلقة	عنوان الحلقة	مدة الحلقة	تاريخ نشر الحلقة
1	المرأة ودورها في الحراك الشعبي	1:15:57	14 جوان 2019
2	المرأة قصص إرادة وتحدي	1:15:49	30 أبريل 2018
3	النساء والموضة	43:30	20 جويلية 2017
4	مواقع التواصل الاجتماعي	1:19:08	23 نوفمبر 2018
5	دور المرأة الجزائرية في العمل الخيري	57:54	8 نوفمبر 2019
6	الجراحة التجميلية بين التجميل والهوس	56:13	12 جوان 2017

### جدول رقم (01): البيانات الأولية لعينة الدراسة

(1) راوية بنت أحمد القحطاني، سعود بن ضحيان الضحيان، "النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية"، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد العشرون، جامعة الفيوم، ص 446.



الفصل الثاني:

الإطار النظري

للدراسة

### تمهيد:

المرأة جزء لا يتجزأ من المجتمع كله فهي أساس بناءه، وهي عنصر فعال بدورها فإذا ما بحثنا في التاريخ عن المرأة لن نعرف ما شاركته وأنجزته مع الرجل من حروب ورفع كثير من المسؤوليات، وإنجازاتها الفعالة في تطور هذه الأجيال إن المرأة كنز وجوهر الحياة فيها وتعد رمز من رموز الكفاح التي شهده التاريخ.

وها هي هنا تستعيد المرأة مكانتها بعد ما كانت في وسط مجتمع مقيد بالعادات والتقاليد فقد استطاع التطور التكنولوجي وبالأخص تطور وسائل الإعلام الذي تمكن من إعطائها الإشارة الى الارتقاء والنهوض بحرية مشاركتها في جميع المجالات والقطاعات، فالإعلام أثار الطريق أمام المرأة برفع راية تحدي المجتمع أن تعمل داخل المنزل إلى خروجها خارج المنزل فقد خلق لها الإعلام وعي حقيقي بقضاياها ومشاكلها.

## المبحث الأول: مكانة المرأة العربية واهتماماتها

### المطلب الأول: واقع مكانة المرأة العربية

#### 1) المرأة في التاريخ القديم:

يشهد التاريخ أن ليس للمرأة تاريخ منفصل عن الرجل، بل أنهما صانعا تاريخ مشترك، وبهذا تصبح قضية المرأة جزءا لا يتجزأ عن قضية المجتمع كله، ومعركتها ملتزمة مع معركة تحرير الأرض والإنسان، وتسخير الموارد تسخيرا يحقق الرفاهية للجميع، رجالا ونساء، من خلال مشاركتهم الفعالة من صنع حاضرهم ومستقبلهم ومستقبل أجيالهم من بعدهم.

فإذا ما رجعنا إلى أقدم ما نعرف من عصور التاريخ، رأينا المرأة ذات مكانة وشأن، لقد شاركت الرجل حياته و كفاحه منذ بداية المجتمع الإنساني، ثم ما لبثت أن ظهرت عوامل جديدة في حياة الإنسان مع ظهور الحضارات القديمة، أدت إلى افتراق الرجل عن المرأة في العمل والنظرة والحياة، بحيث لم يعد يصح القول (أن تاريخهما تاريخ واحد) لقد كانت الأنثى تستمد من الطبيعة حقيقتها، وكانت الطبيعة تتبع في دورتها من الخصب والنساء، دورة الأنثى في الخلق و التكوين، ولذا فقد كان هذا العالم الواسع متجسدا في الأنثى المفكرة والمعطاءة، العالمة والحكيمة الكاهنة والعرافة. (1)

فمنذ جذور التاريخ، كانت العلاقة بين (أنكيو) الرجل، والمرأة زوجته، نموذجا أسطوريا للعلاقة بين الرجل والمرأة في ذلك الحين، فالممارسة الطبيعية التي نمت بينهما و التي كشفت بصيرة (أنكيو) فجعلته حكيما، وأبعدت عنه رفاق الأمس من الحيوان، لم تكن العلاقة الطبيعية التي يمارسها الإنسان كل يوم مع زوجته، بل كانت رمزا للكفاح الذي بذلته المرأة من أجل تعريف الرجل إلى العوالم التي اكتشفها قبله، و لجذبه من دائرة الجوع و الشبع المغلقة التي يشترك فيها مع الحيوان، إلى دائرة الجمال المفتوحة على العالم الآخر، العالم الإلهي.

(1) نوال بورحلة، "مكانة المرأة في الحضارات"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، ديسمبر 2017، ص 95/96/97.

لقد قدم (باخوفن) 1815 - 1887: صورة عن المرأة في المجتمعات القديمة في كتابه حق الأم، الذي يشير فيه إلى المكانة التي كانت تحتها المرأة، وما كانت تتمتع به من قوة سياسية وقانونية، وسلطة اجتماعية، ويتمثل ذلك في الأساطير الدينية التي تعتبر ذاكرة الشعوب والتاريخ للتطور الإنسانية، فمنذ أن صنع الإنسان أدواته الحجرية الأولى، وصنع تماثيل آلهته، وبنى مساكنه، كانت المرأة إلى جانبه ففي حقول القمح الأولى وفي المدن الأولى، وفي المعابد... إلخ، وقفت المرأة إلى جانبه يدا بيد بعد أن لهنت معه وراء اللقمة النادرة.

## (2) المرأة في الديانات القديمة:

لقد بدأت كافة الديانات القديمة بآلهة الأنثى التي لعبت الدور الأكبر في الوصول إلى الحضارات القديمة، التي نبذتها - فيما بعد - كما سنرى، لقد كانت آلهة الأنثى تمد الإله الذكر بالحكمة الأصلية، هذه الحكمة التي كانت سر النجاح "زيوس" إله الحكمة عند اليونان، فزيوس لم يكن يملك حكمة أصلية، بل إن حكمته كانت مستمدة من الآلهة "ميتس"، وهي الأولى زوجات زيوس، التي وصفها "هزيود"، صاحب أصول لآلهة، بأن لها من حكمة أكثر مما كان لكل آلهة مجتمعة.

ولتأكيد دور "الآلهة الأنثى" في نشر الحكمة والفلسفة، كانت كلمة صوفيا التي أطلقت على الفلسفة (فلوصفيا)، إنما هي من آلهة الحكمة "صوفيا"، وتشير الدراسات الفنية إلى هذا الجانب عندما تصور المرأة صوفيا وهي جالسة وعلى رأسها تاج على هيئة ثلاثة رؤوس أنثوية، وحولها الفنانون والأدباء والفلاسفة يستمدون منها الوحي. (1)

وكما كان للمرأة دور بارز في مجال السيطرة الدينية على عالم يموج بالأسرار والخفايا، إلى جانب دورها الآلهة الأم، كانت في وقت نفسه، هي التي تهب القمح وتمنح الخصب والفيض للطبيعة، وقد صورت تماثيل "الآلهة الأنثى"، كأبهي سيدة للطبيعة في تاريخ مصر

(1) نوال بورحلة، المرجع السابق، ص 95/96/97.

القديمة تحت اسم " إيزيس"، ويظهر زوجها " أو زيريس " إلى جانبها، أختها، وزوجها، وحببها، وشريكا في خصائص الخصب، وإلها أسيرا لدورة القمح والإنبات، فهي سيدة القمح، و أول من اكتشف الزراعة، وسيدة الخبز وحقل القمح، وفي أرض الرافدين، كانت الأجرام السماوية، كالشمس والقمر، في دورتهما الطبيعيتين تبجل في شخص (عشتار)، التي كانت ترمز إلى الأرض و الأم، و كانت الألواح السومرية تطور الآلهة الأنثى (شمس) إلهة العدالة و المساواة في (سومر) بلاد الرافدين، وهي تمر في مركبة حول العالم لترى أعمال الناس فوق، وترسل أشعة نور، وتفتش عن قلوب الحزينة، وتهب شرايع وحياة للضعفاء والمظلومين، وتنتظر الأشرار وترهبهم، وكانت تنادي بكل ما هو أخلاقي، وتدعو إلى قيم الحق والعدل والحرية، وكانت أول وثيقة في التاريخ تذكر الحرية باسمها السومري (أمارجي)، وقد وجدت في سومر، وهي تعني حرفيا (العودة إلى الأم). فالمجتمع "الأمومي" الذي يعتبر من أقدم الأشكال العائلية، والذي بنى الأسس للحضارات القديمة، كان يقوم على قيم الأنوثة، ومكانة الأم في تطور الإنسان.

وفيما يتعلق بدور الأنثى في تجديد المعالم الأساسية لسياسة الدولة، ودورها في تأكيد الحق والحرية والعدل، والمساواة، تشير الأساطير والدراسات التاريخية إلى دور الذي أدته الأنثى في عهد "الأخناتون" في القرن الرابع والعشرون قبل الميلاد كانت "ماعت" إلهة العدالة والمساواة، وكانت كل الآلهة تعيش على عدالة "ماعت" وكان "أخناتون" يذيل اسمها الملكي في كل آثار الدولة بهذا التوقيع: (العائش على عدالة ماعت)، (إني أعيش على الصدق، وأتزود من صدق وعدالة ماعت).<sup>(1)</sup>

### 3 المرأة عند العرب قبل الاسلام:

إن المرأة عند العرب في الجاهلية الأولى لم تلقى التكريم اللائق بها، بل كانت مهانة ومحترقة، وقد كانوا يحرسون على كثرة إنجاب البنين في حين يكرهون والدة الإناث، لأنهن لا

(1) نوال بورحلة، المرجع السابق، ص 97/96/95.

يستطعن أن يمنعن الحمى، ولا فائدة منهن عندما تتأزم الأمور، وهن بعد ذلك هدف العدو، لذلك لاقت المرأة ألوانا من الظلم والاضطهاد والمهانة والإذلال منها:

- **وأد البنات:** وقد شهد القرآن الكريم بهذا المشهد البغيض الذي كان ينتظر الانثى ساعة ولادتها في قوله تعالى: (إذا بشر أحكم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم بسوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون).<sup>(1)</sup>

- **الحرمان من المهر:** فقد كانت تحرم من المهر، حيث كان الوالي يأخذ المهر ولا يعطيها شيء.

- **تعدد الزوجات:** وكان تعدد النساء بال حدود ودون قيد أو شرط، فضال عن الطالق التعسفي وكذا الحرمان من الميراث في حالة الطلاق.

فهذه صورة بشعة لحالة المرأة قبل الإسلام عند العرب وغيرها من الحضارات القديمة، من تعذيب وقتل ووأد واحتقار، فقد تعرضت لمختلف صنوف الإذلال والحرمان.<sup>(2)</sup>

### 4) مكانة المرأة العربية في الإعلام:

يعد الإعلام من الأدوات الفعالة في صناعة الحدث والتغيير خاصة في عصر الثورة المعلو-اتصالية وسيادة ظاهرة الكوكبة أو ما يعرف بالعولمة، وما تركته من تأثير على ثقافات الشعوب، والمقدرة على نقل المعارف والمعلومات والترفيه، ما يجعله ضرورة حيوية وسلاح حضاري حاسم في التنافس أو التدافع الثقافي، إلى درجة أصبح المتحكمين في المجال الإعلامي باستطاعتهم أن يحددوا ميول الرأي العام وتنمية اتجاهات وأنماط سلوكية مختلفة لدى أفراد المجتمع، لهذا تعددت حقول الدراسات الاجتماعية والنفسية التي تحاول معرفة المقدار

<sup>(1)</sup> سورة النحل، الآيات 58/59.

<sup>(2)</sup> بصال مالية، "مكانة وواقع المرأة في الحضارات القديمة ومقارنتها مع واقعها في الإسلام"، مجلة تافزا للدراسات التاريخية والأثرية، العدد 00، ص25.

والكيفية التي تؤثر به وسائل الإعلام على الجمهور، والقدرة على تغيير اتجاهاته وتصرفاته وثقافته.

والملاحظ مع طلائع القرن الواحد والعشرين هو تعدد وتنوع وسائل الاعلام التي أصبح بإمكانها ان تقوم بدور مهم في تناولها لقضايا المرأة من أداء أدوارها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وادماج جهودها في برامج التنمية الشاملة، من هنا أصبحت الضرورة ملحة ولا غنى عنها من اجل وصول المرأة الى الاعلام الجديد خاصة أنه أصبح يعتمد على التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات كالإنترنت وغيرها.

ورغم أن المرأة العربية وجدت في الإعلام الجديد متنافسا للتعبير عن ذاتها وكسر الحواجز التي يكبلها بها المجتمع، إلا أنها جوبهت بصورة نمطية سلبية منبثقة عن السيطرة الذكورية التي تباركها مجتمعاتها المحافظة، خاصة في ظل سرعة تدفق المعلومات وسرعة تحديثها واتسام هذا النوع من الإعلام وبالفوضوية والعشوائية والحرية الفكرية، وعدم اخضاعه لسلطة أو مرجع، ما جعله أداة فعالة للمعرضين لنشر الشائعات والأكاذيب، وبهدف التعبير عن آرائها وجدت المرأة العربية نفسها مضطرة إلى استخدام أسماء مستعارة والاستعانة بصورة رمزية خوفا من تبعاتها الاجتماعية وهذه الظاهرة غير منتشرة بالمجتمع الغربي بسبب الاختلاف الثقافي والانفتاح والحرية المطلقة.

وفي هذا المجال "بامر حول" أنه وأمام تسارع وتهافت بلداننا العربية لمجارات ركب التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي، وتوجه بعض الدول نحو برامج الخصخصة والتي بفعلا بدأت تضيق فرص العمل، وظهور اختلالات سوق العمل، مما يفرض ضغوط اجتماعية واقتصادية وسياسية تنعكس على المجتمع بشكل عام وعلى المرأة بشكل خاص، وتضيف بامر حول أن دور الإعلام تجاه المرأة العربية وقضاياها سلبية نوعا ما. (1)

(1) بلقاسم مزبوة، "تمكين المرأة العربية والإعلام (الواقع والآفاق)"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 2، العدد 5، جانفي 2018، ص393/395.

ومن هنا تبرز معالجتان لتوظيف المرأة وقضاياها إعلامياً تتمثل إحداهما في تقديمها إيجاباً والأخرى في استغلال صورتها سلبياً وهذا ما يؤكد استقصاء الواقع العملي وما أكدته بعض المصادر والأبحاث والمقالات التي تناولت وصف الإساءة للمرأة وقضاياها، وفي هذا الإطار، قام الفريق الذي يتبنى رؤية تقوم على إساءة فهم مكانة كل من الرجل والمرأة اجتماعياً وإنسانياً بنسج آراء وأساطير عن علو مكانة الرجل وسطوته، وعن قدراته الخارقة بمقابل الحط من مكانة المرأة ودورها في الحياة الإنسانية بخلاف ما ورد في مختلف الشرائع السامية وفي القوانين الوضعية الإيجابية.

إن مشكلة قضايا المرأة تبرز وتتجسد بتصور الباحث في مجالين أساسيين: الأول في تقديمها بوسائل الإعلام المختلفة إيجابياً والآخر في استغلال صورتها سلبياً، حيث كان لكلا الصورتين تداعيات سلبية وإيجابية، جسدت الصورة الإيجابية تمظهر رقي الأمم وتقدمها على الصعيدين الحضاري والاجتماعي والإنساني فيما جسدت السلبية منها مظاهر التخلف والفقر واضطهاد المرأة وإرهابها والانتقاص من مكانتها وإمكاناتها وعدّها في أحيان عديدة سلعة للترفيه أو عبداً منزلياً وهو ما يعكس حالات الفرض على المرأة قسراً وإكراهها بواجب التعايش مع أنماط حياتية تسلطية تستلب إرادتها وتتبع من محاولات تثبيت النظم القائمة وفلسفاتها وخلفياتها القمعية الاستغلالية التي عادة ما تتجسد في مظاهر الزيف والادعاءات والشعارات الكاذبة التي لم يجن منها غير البؤس والخراب والتخلف. (1)

### المطلب الثاني: تمكين المرأة في المجتمع

وقد أصبح مفهوم تمكين المرأة من المفاهيم الشائعة في مجال تنمية المجتمع خاصة فيما يتعلق بمناقشة السياسات، كما ارتبط بمفاهيم النهوض والرفاهية أو مكافحة الفقر والمشاركة المجتمعية، وشكل أحد المفاهيم الرئيسية في المؤتمرات المحلية والدولية.

(1) ماجدة عبد الفتاح الهلباوي، الإعلام الموجه ودوره في حل مشكلات المجتمع العربي، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2014م، ص230/229.

ويشير مفهوم تمكين المرأة الى إعطائها حق السيطرة والتحكم في حياتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والجنسية، وحقها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنجاب خاصة في سن المراهقة، والوقاية من الأمراض الجنسية أو الممارسات الجنسية غير المأمونة، وإتاحة كافة الفرص لحصولها على المشورة والمعلومات والخدمات، كما يرتبط ارتباطا وثيقا بالمشاركة والتنمية، ويمكن القول بأن التمكين والمشاركة هما وجهان لعملة واحدة، وتستلزم المشاركة الفاعلة للمرأة تنمية وتطوير قدراتها وامكانياتها لتنتهي عناصر القوة التي تمكنها من احداث التغيير في مجتمعها.

والملاحظ أن التمكين في هذا المجال يشير إلى تقوية المرأة وإبراز دورها بوصفها شريكة في بناء المجتمع المعاصر، من خلال الدفع بها لتوظيف طاقاتها وحشد إمكانياتها ليس من أجل الخلاص والانعتاق الفردي فحسب، ولكن أيضا من أجل عملية التغيير والتطوير الاجتماعي الشاملة، ولا كعامله وناشطة في المجال الاقتصادي والسياسي فحسب ولكن أيضا كمتقنة لا يقل خطورة عنه في مجال الأسرة الصغيرة، وفي نطاق الشبكات الاجتماعية المتوسطة كالأسرة الممتدة والمجتمعات الجوار ذلك لأن أي تحقيق أو تقليل من شأن هذه الأدوار إنما يجني على المرأة نفسها قبل جنائته على من حولها في محيطها الأسري والعائلي والمجتمعي. ويتخذ تمكين المرأة مجموعة من المجالات أهمها:

- التمكين الاجتماعي: فالتمكين الاجتماعي لا يقتصر على رعاية المرأة لبيتها وأولادها، بل يتعدى ذلك إلى ممارسة المرأة لصلاحيتها حتى تكون مكون أساسي من مكونات المجتمع لها حقوقها التي تحفظ كرامتها ووجودها كإنسان وعليها واجبات تجاه أمتها ومجتمعها في تنشئة الأجيال والاضطلاع بمسؤوليات بناء الكيان الأسري بما يرتقي بالمجتمع.
- التمكين السياسي: مشاركة النساء في منظمات المجتمع المدني كالأحزاب والنقابات الأهلية وغيرها.

- التمكين الاقتصادي: يقصد بها العملية التي تستطيع المرأة من خلالها الانتقال من موقع قوة اقتصادي أدنى إلى موقع اقتصادي أعلى في المجتمع، وذلك من خلال ازدياد سيطرتها بالموارد الاقتصادية والمالية الأساسية كالأجور ورؤوس الأموال والملكيات العينية. (1)

### المطلب الثالث: مظاهر تطور المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع الجزائري

#### 1. تطور الوضع التعليمي للمرأة:

أولت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال عناية كبيرة للتعليم، منتهجة بذلك إلزاميته في المراحل الدراسية الأولى، وقد أثمرت هذه السياسة بارتفاع قياسي في معدل التمدرس، وانخفاض معدل الأمية وانتشار واسع للتعليم في جميع مناطق الوطن، وقد أعطت سياسة الدولة في مجال التربية والتعليم فرصا متكافئة لكلا الجنسين، وأزالت الفوارق الاجتماعية بتوفير الخدمات الاجتماعية المدرسية كالمراقد، المطاعم، النقل المدرسي والمنح المدرسية، كما سمحت الاستثمارات الضخمة في هياكل التعليم بتقريب المدرسة من التلاميذ، خاصة في الأرياف والمناطق النائية، وهو ما ساهم في ارتفاع نسبة التمدرس بشكل ملحوظ.

#### 2. تطور المنظومة القانونية الخاصة بالمرأة:

سعت الدولة الجزائرية في مختلف تشريعاتها إلى تكريس مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين دون تفریق أو تمييز من حيث الجنس، وهو مبدأ يكفله الدستور الجزائري باعتباره أسمى القوانين، وقد تطورت المنظومة التشريعية الخاصة بالمرأة، وتعززت الحقوق التي تتمتع بها، وهو ما يتجلى في الدستور، قانون الأسرة وقانون الجنسية. (2)

فضلا عن ذلك، تبنت الجزائر في السنوات الأخيرة استراتيجية وطنية للإدماج وترقية المرأة، صادقت عليها الحكومة سنة 2008 وتم التركيز في هذه الاستراتيجية على تشجيع

(1) بلقاسم مزبوة، مرجع سابق، ص392/393.

(2) تريكي حسان، حجام العربي، مطبوعة الأبعاد الاجتماعية والثقافية لمشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية، جامعة الطارف، جامعة لمين دباغين، ص8/7/6/5.

تكافؤ الفرص في التشغيل والترقية مع خلق محيط مناسب يسمح للمرأة بالتوفيق بين حياتها المهنية والعائلية، وتكفل مختلف القطاعات الوزارية حالياً بتطبيق المخطط التنفيذي للاستراتيجية تحت إشراف وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، وإضافة إلى المكاسب السابقة، فهناك عدد كبير من الجمعيات التي تدافع عن حقوق المرأة، والتي تطالب بمزيد من المساواة والتحرر، وكذا تعزيز مكانتها داخل الأسرة وتحريرها من هيمنة الرجل باسم مناهضة العنف ضد المرأة وحماية حقوق الانسان. (1)

### المطلب الرابع: المشاركة التنموية للمرأة في المجتمع الجزائري

ارتبط مفهوم التنمية والمرأة كمصطلح حديث في أواخر التسعينات وبداية العشرينات من القرن الحالي، غير أن المرأة كانت في العصور القديمة ركيزة النظم الانتاجية، ولم تكن هناك فروق بين الجهود التي يبذلها الرجل أو تلك التي تبذلها المرأة، وفي مختلف مجتمعات العالم، بالرغم من أن الدراسات التي تناولت عمل المرأة عبر التاريخ لم تكن وافية ولا مميزة لعملها خاصة الدراسات العربية تكاد تنعدم الدراسات حول المرأة كأنها موضوع من الطابوهات التي لا يمكن الخوض فيها، بالرغم من أنها تشكل نصف المجتمع وتتجرب وتربي النصف الآخر، ويعد كتاب: أستربوزروب الصادر سنة 1970 نقطة تحول في مجال الدراسات النظرية التنموية، والعمل والممارسة التنمويين في العالم الثالث.

ولم تستثنى المرأة العربية من تلك الجهود التي بذلتها المرأة في مختلف أقطار العالم، وقد تكون المرأة الجزائرية مثالا بارزا عليها، حتى مع وجود اختلافات جوهرية بين مجتمع عربية وآخر، فالمرأة الجزائرية التي تحض باهتمام المؤرخين الجزائريين حتى اليوم، كانت قد جلبت اهتمام وإعجاب العديد من الرحالة الأجانب " أمثال الانجليزي show Dr ، والفرنسيين pysonel و de U Paradis حيث أشاد جميعهم بشجاعة ونشاط المرأة الجزائرية، ونقلوا لنا شواهد تاريخية تثبت دورها الهام في مختلف أوجه الحياة العامة بالبلاد، بل كانت تساهم

(1) تريكي حسان، حجام العربي، المرجع السابق، ص8/7/6/5.

مساهمة فعالة في تنمية اقتصاديات البلاد إذ كانت المواد التي تدخل ضمن الضريبة العينية التي يجمعها الباي من أرياف بايلكه تضع بيد المرأة كالمنسوجات، وخاصة الزرابي والمصنوعات الجلدية والمواد الغذائية كالسمن والكسكس الذي كان يحمل حتى الجزائر العاصمة ضمن الدنوش، وهذا ما أكد عليه بورديو في دراسته للمجتمع الجزائري حيث بين " الدور الاقتصادي للنساء الجزائريات فنلاحظ في بعض المناطق الريفية تقوم النساء بدور كبير في رفع مستوى اقتصاد العائلة مثل نسج بعض الملابس، والأغطية، والزرابي وتربية بعض الحيوانات، إلى جانب دورها التقليدي والأساسي كزوجة وكأم وما يترتب عنه من أدوار أسرية ومنزلية، وتؤدي المرأة العاملة خارج البيت أدوار مهنية ووظيفية، هذا التعدد في الأدوار الملقاة على عاتق المرأة العاملة أدى بها إلى أن تعيش حالة صراع اثر على أدائها لأدوارها الأسرية والمهنية على حد سواء في ظل غياب التفهم والمساندة الحقيقية من قبل الزوج أو الرجل، والذي خلق لها إشكالات التوفيق بين واجباتها الأسرية من جهة والمهنية من جهة أخرى . فالمرأة اليوم وصلت إلى مستويات تعليمية عالية، وأثبتت كفاءتها في الكثير من المهن التي كانت حكرا على الرجل، هذا ال يعني أن تتخلى المرأة على وظائفها التقليدية والأساسية كزوجة.

(1)

المرأة والتنمية وجهان لعملة واحدة فالنمو لم يعد يكتفي بإنعاش المجتمع اقتصاديا و اجتماعيا فحسب، و إنما أصبح يهتم بتوزيع فوائده توزيعا عادلا بما يوفر للأفراد أسباب المشاركة و فرص اتخاذ القرار و العمل و تمكينهم من المساواة في كل مراحل النمو المنشودة، فالتنمية بصفة عامة عملية مقصودة هدفها و وسيلتها الانسان مهما اختلف جنسه (ذكرا أو انثى) فهي تسعى إلى تحقيق نمو متكامل اقتصاديا اجتماعيا وسياسيا و ديموغرافيا، باعتبار

(1) بومريمة كوثر، سعادوي زهرة، "دور ومكانة المرأة الجزائرية قبل وبعد الاستقلال قراءة تحليلية للأدوار والتحديات"، مجلة دراسات اجتماعية وانسانية، المجلد 11، العدد 01، 2022/01/16، ص 103/102.

التنمية موارد مادية يقوم الانسان باستثمارها من خلال نظام اجتماعي سياسي يدرك ضرورة احداث النمو ويتفاعل معه و يخطط له.

ومن الملاحظ أن مشاركة المرأة في التنمية تواجه عدة تحديات، منها تحديات داخلية خاصة بالمرأة ذاتها وأخرى خارجية مرتبطة بالبناء الاجتماعي ونظمه وثقافته، مما دعا العالم بأسره إلى الاهتمام بقضية تمكين المرأة دماجها في التنمية المستدامة، ويتفق كثير من علماء الاجتماع على أن إشكالية المرأة والتنمية ليست ذات قطب واحد ولا يمكن حلها بمساواتها بالرجل، وإنما تتمثل في القضاء على جميع الأشكال وصور التمييز، كما يتفق بعض الدارسين الاجتماعيين على أن هناك اتجاهات ثلاثة تتناول قضايا إدماج المرأة في التنمية منذ نهاية القرن العشرين للحفاظ على البناء الأسري ووظائفه.

**الاتجاه الأول:** هو ما يسمى بنموذج التنمية البشرية المستدامة Human Sustained développement الذي يعني بتمكين جميع أفراد المجتمع وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن من خلال التعليم والتدريب وخلق فرص عمل مناسبة، ويركز الاتجاه الثاني على ظاهرة العولمة Phénomène Globalisations باعتبارها عملية كلية تشكل أبعادا اقتصادية، وتكنولوجية، واجتماعية وثقافية متداخلة ومتربطة فتتضمن العولمة في هذا الإطار بعدين أولهما فني تقني وثانيهما أيديولوجي فكري. (1)

ويرتبط الاتجاه الثالث بتمكين المرأة الذي ظهر على يد عدد من مفكري دول العالم الثالث من النساء المنتميات إلى مجموعة développement Alternatives with Woman DAWN ERA for New التي تعني تنمية بمشاركة المرأة من أجل عصر جديد، ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن الإبعاد المجتمعية المتمثلة في العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي تعمل على قهر واستغلال المرأة ترتبط بعوامل محلية وإقليمية

(1) لحول فايزة، جمعي فاطمة الزهراء، المعوقات الثقافية لمساهمة المرأة الجزائرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بو علي، ص5/4/3.

ودولية تعمل على تكريس النظرة الدونية للمرأة وعدم قدرتها المشاركة الفاعلة في التنمية، وعليه ظهر اتجاه عالمي لتمكين المرأة من حقوقها الاجتماعية والسياسية، ومن نصيبها العادل من ثروات المجتمع المادية واللامادية. وترتب على ذلك أن تصبح أجندة المرأة واحدة من أهم حركات النظام العالمي، وتضمن مفهوم التنمية اضافة إلى المعايير الكمية الاقتصادية معايير اجتماعية قيمة كقياس مستوى الحريات العامة، ودرجة المشاركة السياسية المتاحة والوصول إلى مراكز اتخاذ القرار، كما يرتبط موضوع المرأة والتنمية بأبعاد مختلفة منها ما هو كمي ومنها ما هو كفي وآخر مؤسسي، فتنأثر المرأة بكل ما يقدم إليها من خدمات اجتماعية ونوعيتها، فسعت برامج العمل الدولية إلى وضع استراتيجيات عمل متعددة بدأت بهدف إزالة المعوقات التي تحول دون تحقيق العدالة والمساواة في مجالات التشريع والتعليم والعمل والصحة، ثم تطورت تلك الاستراتيجيات عند وضع الأهداف التنموية للألفية الثالثة، هذه الأهداف فعلت دور المرأة في الأسرة والمجتمع على حد سواء.

لكن ورغم كل تلك الجهود لا تزال المرأة تواجه العديد من التحديات في مجتمعنا التي تقف حاجزا بينها وبين المشاركة الفعالة في عمليات التنمية رغم كل طاقاتها وامكانياتها يمكن تلخيصها في مجموعة من النقاط مع مناقشة لبعض الآفاق فيما يلي:

- لا يزال الجدل دائرا حول حقوق المرأة في العمل بالرغم من توافر قاعدة عريضة من النصوص الفقهية والتشريعية الوضعية أو الدستورية المؤيدة لعمل المرأة، فالمجتمع لا يزال ينظر إلى المرأة باعتبارها تنتزع فرص العمل من الرجل من ناحية، مما ينعكس على تفعيل القوانين الوظيفية وتنفيذها على ارض الواقع في صور متعددة منها ما تثبته الدراسات من تدنى راتب المرأة عن الرجل لنفس نوع الوظيفة والكفاءة والوقت وانحسار وظائف الكثير من النساء في طبيعة أعمال من وجهة نظر المجتمع تتناسب وطبيعتها

(ممرضة، مدرسة ابتدائي، طبيبة نساء وتوليد، تحاليل، مهندسة ديكور، مرؤوسة وليست رئيسة عمل). (1)

• تتصف غالبية المجتمعات العربية بما فيها الجزائر بأنها مجتمعات ذكورية، تهيمن فيها صورة الرجل ككاسب للرزق والمرأة كربة منزل وواجباتها الاعتناء بشؤون الأسرة اليومية ورعاية الأطفال وتربيتهم... مع الاعتقاد بأن تعليم المرأة وعملها سيؤديان إلى تحملها أعباء ومسؤوليات تفوق قدراتها وإمكانياتها، وهي ليست بالأساس من واجباتها مما يتطلب منها طاقات إضافية لتستطيع إنجاز كل ما يجب في الزمن المحدد و في أكمل وجه، أو ستضطر للتخلي عن الكفاءة في الأداء، وربما الاختيار بين أحد الدورين داخل أو خارج المنزل و هذه الأفكار هي فعلا ما يحد من مشاركة المرأة في التنمية المنشودة.

➤ ولعل أصعب ما يواجه قضية المرأة في مجتمعنا استمرار التعامل مع هذه القضية باعتبارها حركة نسائية تدعو إلى التحرر ومزيد من الحريات أكثر من كونها قضية لها منهجيات لتحقيق فكرة إدماج المرأة في التنمية الشاملة. (2)

إن الحديث عن المشاركة التنموية للمرأة الجزائرية تظهر على خريطة العمل التنموي بصورة جديدة وبمعدلات إنتاج مختلفة، وهذا الظهور ما هو إلا انعكاس للسياسات التعليمية والتكوين التي أتاحت الفرص لمشاركتها في مجالات عديدة، وتعد العوامل الاجتماعية والثقافية من أهم العوامل المحددة لانخراط المرأة في سوق العمل، والمتمثلة في الرغبة في الاستقلال وتأكيد الذات، واكتساب الخبرات، والتأكيد على الحق في العمل فالتغيرات الاقتصادية وما رافقها من نمو اقتصادي واجتماعي كان لها أثر في دخول المرأة للعمل الاجتماعي، خاصة بعد الاستقلال إذ سعت المرأة الجزائرية للدخول إلى سوق العمل بعد أن منحها الدستور هذا الحق، حيث شجعت الدولة الجزائرية وأكدت على أهمية مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية

(1) لحول فايزة، جمعي فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص 5/4/3.

(2) لحول فايزة، جمعي فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص 5/4/3.

وأهمية إدماجها في الحياة العملية من خلال المخططات والبرامج التنموية الوطنية ابتداء من ميثاق طرابلس، 1962 مشيراً أيضاً إلى ضرورة تجاوز بعض الممارسات والقيم التقليدية التي من شأنها أن تعيق المشاركة الفعلية للمرأة الجزائرية في المسار التقدمي للبلاد، حيث جاء فيه " أن مشاركة المرأة في الكفاح خلقت ظروفاً سامحة لتخطيم القيود التقليدية التي أثقلت كاهلها ولا بد من إشراكها وبصفة كاملة في إدارة الشؤون العامة وفي تطوير البلاد.

إلا أن دخول المرأة الجزائرية للمشاركة في عملية التنمية كان كمثلياتها في الدول العربية حيث تميز بالضعف واقتصر على بعض المناصب البسيطة وبعض القطاعات الاجتماعية والاقتصادية، إذ اتجهت برامج التدريب بشكل عام في الأقطار العربية نحو إبراز الدور الاقتصادي التقليدي للنساء، حيث تحدد تحضيرهن من أجل مهن محدودة ومحددة في قطاع الخدمات، مثل التمريض والتعليم والنسيج، والأعمال الكتابية خاصة السكرتارية، والعمل العضلي غير الماهر في بعض الأنشطة الخدمية والصناعات التحويلية، وهذا يرجع إلى ضعف المستوى التعليمي وإلى أسباب أخرى عديدة ترتبط بالعادات والقيم الاجتماعية التي كانت ترفض مشاركة المرأة خارج البيت على اعتبار أن مجالها بداخله، وهو المكان الطبيعي لها حيث دورها التقليدي الذي ينحصر في دور الأمومة والإنجاب وخدمة الزوج والأبناء وغيرهم من أفراد العائلة، زيادة على ذلك فوجود تشريعات وقوانين وضعتها الدولة الجزائرية ومنحها منظمة العمل الدولية، تهدف إلى تحسين عمل المرأة وخصوصاً فيما يتعلق بالأمهات مثل تساوي الفرص والأجور بين المرأة والرجل، وحماية الأمومة، ومراقبة عمل المرأة في القطاعات المختلفة، وسياسة التوظيف، وهذا يؤكد أن عمل المرأة ليس مرتبطاً دائماً بتعليمها، بل أيضاً بوضعها في المجتمع والنظرة إليها من جميع الزوايا التعليمية، الاقتصادية، السياسية والثقافية، وما يترتب عن عملها من آثار على بنية الأسرة والمجتمع. (1)

(1) عيساوة نبيلة، مطبوعة دور ومكانة المرأة الجزائرية في الأسرة والمجتمع الحديث، جامعة سعد دحلب بالبيدة، ص 8/7.

وقد دخلت المرأة العربية كعامله في المصنع بعد الحرب العالمية الأولى حين قلت الأيدي العاملة من الرجال، وبدأت الدول العربية شأنها شأن دول العالم تحتاج إلى تشغيل النساء في المصانع، بالإضافة إلى ازدياد نشاط الصناعات المحلية لانقطاع البضائع المستوردة بسبب الحرب، ويدفع الرجل زوجته أو ابنته خادمة في بيت فيه رجال أو يلحقها بمصنع حيث تعمل مع الرجل دون أن يفكر في تلك التقاليد الأخلاقية التي تحرم الاختلاط.

فإن ارتفاع المستوى المعيشي يدفع في الكثير من الأحيان النساء للعمل المأجور حتى تتشارك مع الرجل في مصاريف البيت لأن الدخل الوحيد للزوج لم يعد يكفي، كما أن الكثير من الأراامل والمطلقات يضطرون إلى العمل حتى ينفقن على أنفسهن، كذلك نساء من عائلات كثيرة العدد أو من يكون الأب فيها عاطلا عن العمل أو أجرته لا تفي حاجات الأسرة كما قد يكون الأب متقاعدا، وهناك من تعمل لتجهيز نفسها، ولكن إذا كانت هذه المرأة متزوجة فالمشكل يصبح أكبر، حيث إن الرجل لا يفهم أن زوجته تصل في نفس الوقت الذي يدخل فيه البيت، وعليه أن يساعدها في أشغال المنزل، وهو إن قام بهذا فهو من باب المعروف، بل إن هناك من يعتبر أن مساعدة الزوجة ضعفا في الرجولة ولهذا فإن الرجل يعاني دائما من عقدة الخوف من الضعف وكما تقول سعاد خوجة: أنا لا أفهم الزوج الذي يقبل قواعد الحياة المدنية عندما تعطيه زوجته مرتبها ويرفض هذه القواعد عندما يكون عليه أن يساعدها. (1)

#### المطلب الخامس: أهمية المشاركة السياسية للمرأة

لقد بات من المؤكد في هذه الألفية، أن عملية اقحام المرأة كطرف فاعل في الممارسة السياسية، أصبحت جد ضرورية بعدما كانت هذه القضية تتأرجح لفترة طويلة من الزمن بين القبول والرفض من قبل الرجل من جهة، وبين اعتراف الدساتير بها واعاقه القوانين لها من قبل معظم دول العالم من جهة أخرى، ثم إن مشاركة المرأة في العملية السياسية عامة، وفي مراكز المسؤوليات على أعلى مستوى في الدولة خاصة، أصبحت تعد أحد الرهانات الأولية بالنسبة

(1) نورا نافع، "مكانة المرأة الجزائرية في المجتمع الجزائري"، مجلة دراسات اجتماعية، العدد 11، ص 155.

للدول الحديثة للقضاء على التمييز وتجسيد العملية الديمقراطية التي لن تتم إلا بدعوة الطرفين الرجل والمرأة فيها، وفي هذا السياق يذهب التيار النسوي العالمي الى الاعتقاد بأنه في خضم التمثيل الفكري للمجتمع الأبوي الذي يتجسد فيه هذا التمييز ويعيق مشاركة المرأة في السلطة السياسية لن تتحقق العملية الديمقراطية و على هذا الأساس ينظر الى تكوين مجتمعي جديد يعتمد في تجربته على مساواة حقيقية في تسيير المجتمع و السياسة.

وما يفسر كل هذا الاهتمام، تأكيد الواقع الحالي بضرورة تجسيد العملية الديمقراطية في الدول الحديثة التي أصبحت تؤمن بمشاركة كل المواطنين والمواطنات فيها، لذلك أصبحت النظم السياسية على وعي تام في خضم هذه التحولات التي يشيدها العالم خاصة في المجالات الاجتماعية و السياسية، بأن مشاركة المرأة في النشاط السياسي فرضت نفسيا كأحد مؤشرات النمو الاجتماعي مما استدعى وجوب النظر في اصلاح اوضاع المرأة في المجتمع كتلك المرتبط بالرعاية الصحية و التعميم و القضاء على جميع اشكال العنف اللفظي، الجسدي، أو حتى التحرش المعنوي والجنسي المسلط عمليا، وذلك من خلال آليات قانونية تحرص مؤسسات الدولة على تطبيقها. (1)

### المبحث الثاني: وسائل الإعلام وقضايا المرأة

#### المطلب الأول: دعم الإعلام العربي لقضايا المرأة

كيف يمكن أن يدعم الإعلام العربي قضية المرأة، فهنا علينا أن نلفت النظر إلى مجموعة من القضايا قد تتدخل بالضرورة في الإجابة على هذا السؤال:

- إن الصورة التي تعكسها وسائل الإعلام التونسية تختلف عن تلك الصورة التي تعكسها وسائل الإعلام المصرية أو السورية، والصورة المقدمة في هذه الوسائل تختلف عن

(1) حماد صربية، المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي مدينة وهران نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2015/2016، ص 44/45.

- الصورة التي تقدمها بعض وسائل الإعلام اللبنانية وكل هذه الوسائل تختلف عن تلك الصورة التي تقدمها الكثير من وسائل الإعلام الخليجية الموجهة للمجتمعات داخلاً.
- تتعلق بالبرامج والمواد التنموية والصحية وتبيان دور المرأة في هذه المجالات للارتقاء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمجتمع.
  - تتعلق بصورة المرأة المشرفة في التاريخ والثقافة وضرورة إيلائها الأهمية في المواضيع والمواد والبرامج التي تقدمها وسائل الإعلام العربية كافة.
  - تتعلق بتجزئة أدوار وسائل الإعلام في عمليات الدعم، فوظائف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة يجب أن تكون تكاملية لا تكرارية. (1)

### المطلب الثاني: دور الإعلام في خلق وعي حقيقي بقضايا المرأة

يشير المشهد الراهن إلى وجود أربعة تيارات فكرية تتحكم في السياسات الإعلامية العربية تجاه المرأة وقضاياها وهي التيار التقليدي الذي يستمد مشروعيته من بعض المورثات الثقافية السلبية تجاه المرأة، والتيار الاجتماعي التحرري الذي يرجع إلى دعوات الرواد منهم قاسم أمين وعبد الرحمن الكواكبي وخير الدين التونسي ورفاعة الطهطاوي الذين طالبوا بتحرير المرأة ضمن حركة الإحياء القومي، والتيار النسوي الوافد من الغرب الذي يحصر نضال المرأة في أطر معزولة عن حركة المجتمع ويضع أولويات لا تمثل بالضرورة قضايا مهمة للمرأة العربية، ثم التيار العولمي الذي يستفيد من المرأة كعنصر استهلاكي ومادة إعلانية جذابة وكقوة عمل رخيصة.

لقد انعكست هذه التيارات على مواقف الإعلام العربي من المرأة ولا تزال الغلبة للتيار التقليدي ويستثمر مقولاته ويكرسه التيار العولمي أما التيار الاجتماعي التحرري الذي يعبر عن نفسه في التيارات المعاصرة التي تتادي بضرورة تمكين المرأة من الحصول على حقوقها

(1) ريم عدنان بوش، صورة المرأة العربية في وسائل الإعلام، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر، عمان، 2014، ص118.

من خلال إدماجها في كافة الأنشطة السياسية والاقتصادية والثقافية ولا يزال هذا التيار يجاهد كي ينتزع لنفسه موقعا لائقا في الإعلام المقروء المرئي والمسموع.

وتعود بعض الأسباب إلى تخلف الخطاب الإعلامي الذي تطالب المرأة والمجتمع بأن لا يكون ظلما بحق المرأة لكثير من الأسباب قد يكون أهمها تركيز الإعلام على مجموعة من القيم التراثية التي تؤكد على مشروعية التمايز الاجتماعي والثقافي بين الجنسين باعتباره من الأمور الطبيعية التي لا تقبل الجدل، وهناك الكثير من الشواهد التي تشير إلى ذلك والتي تتمثل في ترسيخ الصورة السلبية عن المرأة ككائن جنسي يتسم بالأنانية والتردد والسلبية بالإضافة إلى استخدامها كأداة وكرمز للجنس في الإعلانات حتى إن لم يكن لها علاقة بالسلع المعلن عنها، وكذلك تتحاز وسائل الإعلام في معظمها للصور والأدوار التقليدية للمرأة ويحاول حصرها في ثلاث صور متكررة وهي الأم المعطاءة والزوجة الخاضعة والابنة المطيعة كما لا يكف الإعلام عن تحريضها على تقليد النماذج النسائية الأمريكية والأوروبية. (1)

ينحاز الإعلام للأسر الغنية والشرائح العليا من الطبقة الوسطى من سكان المدن ولا يعطي نساء الريف والبوادي ما تستحقه قضاياهن من اهتمام، وكذلك تركيز وسائل الإعلام على مراحل معينة من حياة المرأة مرحلة الشباب من سن (20-40) وهو ما يعرف بسن الخصوبة، ولا يطرح الإعلام رؤية متوازنة لأدوار ووظائف ومسؤوليات وحقوق المرأة والطفل والرجل داخل الأسرة العربية بل يتجاهل الإشارة إلى واجبات ومسؤوليات الرجل ويركز على الواجبات والمسؤوليات التقليدية للمرأة.

والسؤال المطروح ما العمل؟ وكيف نغير صورة المرأة في الإعلام وخلق وعي حقيقي بقضاياها ومشاكلها؟

إن الإعلام هو البديل الذي نتطلع إليه الذي يتميز بالطابع التربوي والتعليمي ويأخذ بالمنظور النقدي ويستهدف تغيير وجهات النظر التقليدية السائدة حول قضايا المرأة ويطرح

(1) زينب منصور حبيب، الإعلام وقضايا المرأة، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 109/108/107.

رؤية نقدية أمام الإعلام التجاري ويكشف مساوئه ودوره في تزييف وعي الجمهور بوضعية المرأة وأدوارها، ومن أجل تحقيق هذا يجب العمل على ضرورة الوعي بوضع استراتيجية للإعلام عن المرأة تحدد الأولويات والسياسات والبرامج التنفيذية في مجال الإعلام المقروء والمرئي والمسموع تجاه قضايا المرأة، وضرورة التزام القيادات الإعلامية بمراعاة الوظيفة الاجتماعية والثقافية للإعلام وأدواره الحيوية في تشكيل الوعي الصحيح عن الواقع المجتمعي بكل ما يحويه من موروثات ثقافية وتحديات اجتماعية وطموحات إنسانية عادلة، ضرورة الاهتمام بإعداد برامج تدريبية وتنقيفية للإعلاميين والإعلاميات للنهوض بمستويات الوعي والأداء الإعلامي في مجال المرأة والأسرة.

لن يتوقف النهوض بمستوى المرأة في المجتمع فقط بإعداد إعلام واعي بقضايا المرأة فقط، وإنما انطلاقاً من ترابط قضايا المرأة مع قضايا المجتمع ككل ولكن يقع على الإعلام المجهود الأكبر لإظهار هذا القضايا إلى المجتمع. (1)

### المطلب الثالث: تهميش دور المرأة العربية في وسائل الإعلام

إن الاهتمام بنهضة المرأة العربية ومشاركتها الفعالة في التنمية يتطلب تكاتف الجهود السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاتصالية، وما يعيننا هنا هو الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام الجماهيري لخدمة المرأة العربية وتحسين مستوى حياتها، باعتبار أن لوسائل الإعلام الجماهيري دوراً رئيسياً في عملية التغير الاجتماعي والتنمية الشاملة، فهي إحدى الوسائل التي تؤثر في وعي ومعرفة معتقدات وقيم وعادات وسلوك الأفراد.

ومع نهاية عقد المرأة وبداية التسعينات أجريت في الأقطار العربية العديد من الدراسات وعقدت الندوات لبحث كيفية تناول وسائل الإعلام العربية للمرأة العربية في الصحافة المكتوبة والراديو والتلفزيون والإنتاج الثقافي وفنون التعبير والسينما.

(1) زينب منصور حبيب، المرجع السابق، ص 109/108/107.

معظم مضامين وسائل الإعلام العربية تعكس الاهتمامات والأدوار التقليدية للمرأة، فهي الأنثى المهتمة بالطبخ والأزياء والتجميل والإنجاب والعلاقات الأسرية السطحية وهي المشغولة بالمظاهر والشكليات.

تفتقر هذه المضامين إلى معالجة حقيقية لأوضاع المرأة العربية وقضاياها وهمومها الجوهرية في المجتمع، فالتركيز يكون عادة على القضايا ذات الطابع العاطفي والعلاقات مع الرجل ومع الأولاد والوالدين، وحتى هذه القضايا تتم معالجتها عادة بسطحية دون التركيز على أسبابها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية.

إن معظم مضامين وسائل الإعلام العربية لا تعكس أي دور للمرأة العربية أو تطلعاتها في عملية التنمية وتعجز عن مواكبة تطور المرأة العربية أو سوء حالها في الحياة المعاصرة.

تظهر المرأة العربية في مضامين وسائل الإعلام مستهلكة غير منتجة غير مشاركة في عملية التنمية، وهي في معظم الأحيان غائبة عن ميادين الإنتاج والخدمات والنشاط الاقتصادي، كما وتظهر غير قادرة على الإبداع في أي من هذه المجالات.

تظهر المرأة في الإعلام العربي بعيدة عن القضايا العامة في مجتمعها مثل السكان والتنمية والبيئة والفقر والعمل خارج المنزل والصحة والتعليم والتغيير الاجتماعي وقضايا التشريعات العامة، وبخاصة تلك المتعلقة بوضع المرأة في المجتمع.

كثيرا ما تستغل مضامين وسائل الإعلام العربية المرأة باعتبارها موضوعا للجنس وأداة لل جذب الجنسي ووسيلة لتشجيع وزيادة الاستهلاك وبخاصة في مجال الإعلانات. (1)

**المطلب الرابع: أهم التحديات التي تواجه المرأة العربية في ظل الإعلام الحديث**

### 1. التحديات الثقافية والاجتماعية: وتتمثل فيما يلي:

(1) زينب منصور حبيب، المرجع السابق، ص 80/79/78/77/76.

ازدواجية الأدوار التي تقوم بها المرأة العربية، فالمرأة العربية طبقاً للمعايير الحديثة عليها أن تعمل خارج المنزل كما أنها طبقاً للمعايير التقليدية عليها أيضاً أن تعمل داخل المنزل، التقاليد والأعراف السائدة في الدول العربية حيث تضع هذه الدول الكثير من القيود على مساهمة المرأة خارج المنزل، العائلة العربية عائلة أبوية هرمية يقوم التمايز وتوزيع العمل فيها على أساس الجنس والعمر، وذلك بتسلط الذكر على الأنثى، والكبير على الصغير، سيطرة النظام الأبوي جعل الرجل هو "المُعيل" وأصبح أفراد العائلة "عيالاً" مهما كانت درجة مشاركتهم له في العمل، قلة وعيها بذاتها، أو وعيها الزائف بذاتها، فالتحدي هنا مرتبط بعدم رؤية المرأة لإنسانيتها ووضعيتها، وقد يرجع هذا إلى انغلاق المجتمع الذي تعيش فيه، ومحدودية الواقعيين السياسي والاقتصادي اللذين تشارك فيهما.

## 2. التحديات الاقتصادية والتنظيمية: وتتمثل فيما يلي:

نقص التدريب المهني والاستيعاب الأمتثل لتكنولوجيا العصر، ولكن التدريب المهني المسموح به للمرأة العربية محصور في مهن الخياطة والتعليم والتمريض والطباعة، وهي مهن تتماشى مع أدوار المرأة التقليدية بعد الزواج وإنجاب الأطفال، القهر الاقتصادي يقع على المرأة العربية العاملة، فإما أن تعمل داخل منزلها أو داخل العائلة بدون أجر، أو أن تعمل في الأعمال النسوية والخدمية، أو تعمل في مستوى الإدارة الوسطى بعيدة عن المناصب العليا، وبعيدة عن المشاركة في اتخاذ القرار، القهر الاجتماعي يقع على المرأة العربية العاملة، ويرجع ذلك لتبعيتها الاقتصادية للرجل، ضعف دور المرأة العربية العاملة في قيادات النقابات والمنظمات، وضعف اهتمامات قيادات هذه النقابات بأوضاعها، وحاجاتها، لأسباب من أهمها: سلبية المرأة وترددتها في التعبير عن حاجاتها والمطالبة بمعالجتها، كما أن الحركة النسائية العربية ارتبطت بشرائح اجتماعية معينة، ولم تعبر عن القاعدة العريضة للمرأة العربية، على الرغم من انتشار التعليم والزاميته في معظم البلاد العربية، إلا أنه لم يساعد النساء على تفهم

حقهن في العمل، فالتعليم كنظام اجتماعي يعكس تخلف البناء الذي يشكل النظام التعليمي أحد أجزائه. (1)

### 3. تعليم المرأة العربية:

من المعتقد أن جملة التحديات التي تواجهها المرأة العربية ترتبط بشكل أو بآخر بمستوى تعليمها، وما تحصل عليه من فرص تدريبية تؤهلها لدخول سوق العمل وتزودها بالمهارات الجديدة التي يتطلبها اقتصاد المعرفة، فإذا كانت حرية المرأة العربية تعني تمتيتها، فإن الحرية الحقيقية تحتاج إلى دراية ووعي كاملين بالحياة السياسية والقوانين والتشريعات التي تضمن الحقوق السياسية وغير السياسية، وهذا الإدراك السياسي لا يتحقق إلا في ظل تعليم جيد، كما أن التحرر من عقد الخوف وقهر الجهل والتخلف هو بدوره رهن بنوعية التعليم الذي يمكن أن تتلقاه المرأة في حياتها، ولا يقل دور التعليم أهمية في مساعدة المرأة على مواجهة كافة المشكلات الصحية، إذ تشير كل الدراسات إلى ارتفاع حدة المشكلات الصحية في الريف مقارنة بالمدن حيث يرتفع معدل الأمية ويقل الوعي الصحي وتندر المشاركة في الحياة العامة.

### 4. التحديات الصحية للمرأة العربية:

تحتل التحديات الصحية التي تواجه المرأة العربية موقعا متقدما بين قضايا المرأة العربية، فالواقع الصحي للمرأة العربية يشهد بالعديد من المشكلات المركبة والمتراكمة والمعقدة في آن واحد، وترتبط هذه التحديات مجتمعة كما سبقت الإشارة بتعليم المرأة ومستواها الثقافي والفكري فضلا عن مكانتها الاقتصادية والتميز الذي يمارس ضدها، وفي ذلك تشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية إلى أن معظم وفيات الأطفال من الإناث ينجم عن الإهمال والتمييز بين الأطفال الإناث والأطفال الذكور.

(1) دينا فهمي خالد جبر، الصعوبات التي تواجه المرأة الفلسطينية العاملة في القطاع في محافظات شمال الضفة الغربية، أطروحة ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، 1426هـ-2005م، ص 5/4.

ويرصد تقرير التنمية الانسانية في العالم العربي معالم هذا التحدي الصحي الذي يواجه المرأة العربية ويقلل من أي فرصة لها في الحياة الكريمة، إذ يقول التقرير يمثل ارتفاع معدل وفيات الأمهات أثناء الحمل والولادة (وفيات الأمهات) تحدياً صحياً رئيسياً يواجه معظم البلدان العربية، ويزيد معدل وفيات الأمهات في أكثر من نصف البلدان العربية التي يغطيها هذا التقرير عن ٧٥ وفاة لكل 100000 حالة ولادة مولود حي، كما يزيد معدل وفيات الأمهات في ثلث البلدان العربية عن 200 وفاة لكل 100000 حالة ولادة مولود حي، وقد نجح بلدان عربيان فقط (الإمارات العربية والكويت) في تخفيض معدل الوفيات إلى مستوى متدن بالمعايير الدولية (لا يزيد عن ٥ وفيات لكل 100000 حالة ولادة مولود حي)، وفي بلدان الخليج الأخرى، قطر والمملكة العربية السعودية وعمان، توجد مستويات معتدلة الانخفاض (تتراوح بين 10 و20 وفاة لكل 100000 حالة ولادة مولود حي)، ولكن هذه المستويات تظل أعلى من نظيرتها في البلدان التي تنعم بمستوى اقتصادي مماثل. (1)

(1) ميثاء سالم الشامسي، المرأة العربية الفرص والتحديات، اجتماع حول إدماج الأبعاد السكانية في عملية التنمية، شرم الشيخ 19/17 ديسمبر 2003، ص 16/15/14.



خلاصة الفصل:

نستخلص مما ذكر أن المرأة مظهر من مظاهر تطور المكانة الاجتماعية في المجتمع، فهي استطاعت أن تفرض وجودها في الوسط الاجتماعي، سواء المرأة العربية بصفة عامة أو المرأة الجزائرية بصفة خاصة، وذلك من خلال ادماج نفسها في عدة قطاعات من بينها في المشاركة السياسية، ومحاولة دخول المرأة في الساحة الإعلامية بطرح قضاياها ومشاكلها.

# الفصل الثالث:

## الإطار التطبيقي للدراسة

### تمهيد:

يعتبر الإطار التطبيقي في أي دراسة بمثابة الأساس الجوهرى للخلفية النظرية ومكملها، الهدف منه هو التحليل وتفرغ البيانات بواسطة أدوات التحليل المعتمدة في دراستنا قصد الوصول إلى نتائج مرضية.

وسنقوم في هذا الفصل بدراسة تحليلية لبرنامج تلفزيوني والبحث في مضمونه لمعرفة القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية في البرامج التلفزيونية، ويتضمن هذا الفصل تحليلا كميا وكيفيا للبيانات وتفسيرها بناء على معطيات الواقع الذي نعيشه.

## أولاً: بطاقة فنية خاصة بقناة beur tv

يشهد الفضاء التلفزيوني في الجزائر إطلاق عدة قنوات مستقلة ومخصصة، في الوقت السابق كان مجمل هذه القنوات الخاصة تبث من دول العربية، الأوربية منها الأردن البحرين فرنسا وغيرهم لعدم تحرير سلطات الجزائرية مجال البث التلفزيونية مع أن قطاع الإعلام تداول عليه وزراء عدة دون فائدة.

فبظهور الإعلام الخاص فإن الجزائر دخلت مرحلة الديمقراطية، لكن هذا لم يأتي إلا بعد الضغط على السلطة، تزامنا مع ثورات الربيع العربي، هذا ما جعل الحكومة الجزائرية تخضع لرغبة الإعلاميين وأصحاب رؤوس الأموال، وإصدار قانون السمعي البصري في 2014م الذي منح صفة القانونية والعملية للقنوات الخاصة، فهو كغيره من القوانين أثار العديد وعامة ليبقى الإعلام تحت سيطرتها إلى حد ما بطريقة غير مباشرة لما للإعلام دور وتأثير كبير في توعية الجمهور المشاهد وصناعة الرأي العام.

فقناة beur tv تعتبر إحدى القنوات الخاصة التي تخضع للقانون الفرنسي، مقرها الرئيسي في العاصمة الفرنسية باريس ومقرا فرعية بعناية وتملك مكاتب في الجزائر منها في حي كلارفال بالجزائر العاصمة وآخر في مدينة تيزي وزو بمنطقة القبائل، القناة مملوكة لرجل الأعمال الجزائري السيد رضا محيقي الذي يجوز على 80 بالمائة من أسهمها، فيما تعود ملكية ال 20 بالمائة المتبقية إلى مسيرة القناة وتنازل عنها لأسباب مالية.

تبث القناة حاليا على:

هوتبيرد/11623/عمودي/27500

أتلانتيك بيرد 7/119558: أفقي/27500

هي قناة جزائرية ذات طابع متوسط مغاربي تبث من فرنسا وتخضع هذه القناة للقانون الفرنسي، تحصلت القناة على رخصة البث لأول مرة في سنة 2001 حيث كانت موجهة للجزائريين المقيمين في فرنسا، ثم وسعت نطاق بثها لتكون قناة لجميع المغاربة المقيمين في أوروبا وشرعت في البث يوم 1 أبريل 2003، وبعد أن عصفت بها الأزمات المالية لفترات طويلة انتقلت الملكية إلى مالك جديد رضا محيقي، تحضر القناة بمتابعة أكثر من 5 ملايين مشاهد يوميا في فرنسا وحوالي 100 مليون مشاهد في مختلف أقطار العالم. (1)

### ثانيا: بطاقة فنية خاصة ببرنامج "للنساء فقط"

يعتبر برنامج للنساء فقط برنامج حوار اجتماعي، يبث على قناة Tv Beur كل يومي أحد وخميس على الساعة 22:00 مساء، من تقديم "مالية بولحشيش" وهو برنامج يفتح النقاش أمام عدة مواضيع تهم المرأة بالدرجة الأولى، يتناول كل ما يخص المرأة الجزائرية، ويناقش مختلف القضايا والمواضيع التي تهمها وي طرح أغلب انشغالاتها في شتى مجالات الحياة بمواضيع اجتماعية أسرية تعليمية وأخرى في الصحة والطب والتربية والتجميل والموضة والأزياء وحتى في الاقتصاد وريادة الأعمال، بالإضافة إلى أنه مقسم لعدة أركان مثل: ركن حرف حواء، كذلك ركن جمال وأناقة، إذ يكون النقاش فيه بين مقدمة البرنامج والضيوف كأطباء ومختصين و حرفيين ... إلخ لمدة تتراوح بين 50 دقيقة إلى ساعة كاملة. (2)

<sup>1</sup>. منى أحمد، تردد قناة **beur tv** الجزائرية 2023 على النايل سات وياه سات، شوهد على موقع [altkia.com](http://altkia.com) في 27 ماي 2023، على الساعة 2:13.

<sup>2</sup>. فاطمة الزهرة زنانرة، ريمة مشعر، صورة المرأة الجزائرية في قناة **beur tv** الخاصة بدراسة تحليلية لعينة من برنامج للنساء فقط، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2020/2019، ص 82.

ثالثاً: التحليل الكمي والكيفي لبيانات تحليل المضمون الخاصة ببرنامج للنساء فقط

أ. عرض وتحليل وتفسير فئات الشكل

1. تحليل وتفسير فئة العناصر التقديمية المستخدمة في برنامج للنساء فقط

1-1 تحليل وتفسير فئة العنوان:

النسبة المئوية	التكرار	العناصر التقديمية (العنوان)
100%	03	رئيسي
0%	0	فرعي
0%	0	استفهامي
100%	03	المجموع

جدول رقم (02): العناصر التقديمية المستخدمة في برنامج للنساء فقط

يبين الجدول والشكل أعلاه أن نسب استخدام العنوان الرئيسي في برنامج للنساء فقط قد نالت المرتبة الأولى بنسبة 100، فيما انعدمت في الأسلوبين الفرعي والاستفهامي، وذلك يعود إلى استخدام البرنامج العناوين الرئيسية من أجل لفت انتباه المشاهد وكذا استقطاب عدد مشاهدات عالية.

2. تحليل وتفسير فئة الأساليب أو القوالب الفنية المستخدمة في برنامج للنساء فقط

النسبة	التكرار	الأساليب
0%	0	البورتريه
0%	0	التقرير

الريپورتاج	01	6.66%
حوار مع الضيف	14	93.33%
المجموع	15	100%

جدول رقم (03): الأساليب المستخدمة في برنامج للنساء فقط

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى الأساليب المستخدمة في البرنامج، حيث نلاحظ أن قالب الحوار مع الضيف كان في الصدارة بنسبة 93.33%، في حين أن قالب الريپورتاج كانت في المرتبة الثانية بنسبة 6.66%، في حين سجلنا نسب منعدمة في كل من البورتريه والتقارير، وهذا راجع الى أن القائم بالاتصال استخدم قالب الحوار بهدف الحصول على معلومات معينة من الضيف حول الموضوع المطروح، إذ يرجع استخدام هذا النوع الى جذب عدد أكبر من المشاهدات ومعرفة آراء الناس حول القضية والتأثير عليهم، لاسيما إعطاء إجابات للاستفهامات الموجودة في عقل المشاهد.

3. تحليل وتفسير فئة مخططات التصوير:

مخططات التصوير	الزمن/ث	النسبة
لقطة العامة	161	32.79%
لقطة قريبة	36	7.33%
قريبة جدا	25	5.09%
لقطة صدرية	199	40.52%
لقطة جانبية	70	14.25%
المجموع	491	100%

جدول رقم (04): مخططات التصوير المعتمدة في برنامج للنساء فقط

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتمثل في مخططات التصوير المعتمدة في برنامج للنساء فقط، حيث جاءت اللقطة الصدرية في المرتبة الأولى بنسبة 40.52% بهدف التركيز على المعلومات التي يتم تقديمها والتركيز على الضيف بشكل خاص، أما المرتبة الثانية كانت من نصيب اللقطة العامة بنسبة 32.79%، ثم تليها اللقطة الجانبية بنسبة 14.25%، لتأتي بعدها اللقطة القريبة بنسبة 7.33%، وكأدى نسبة سجلت للقطة القريبة جدا بنسبة 5.09% إذ كان استخدامها قليل جدا فقد استعملت لفهم رؤية رد فعل إحدى الشخصيات، بمعدل 5 لقطات فقط، ويعود توظيف اللقطات في إخراج برنامج للنساء فقط بشكل موفق وسلس حيث تم الانتقال من لقطة صدرية إلى لقطة عامة أو قريبة كانت متجسدة أثناء حديث المقدم والضيف وهذا بهدف لفت انتباه الجمهور لمتابعة البرنامج حتى نهايته، وتقادي التركيز على لقطة واحدة لمدة طويلة لكسر شعور الملل.

كما أن الطريقة التي رتب بها اختيار اللقطات تتناسب أسلوب الحوار مثلما وضحت الفئة السابقة وطبيعة البرنامج التي تتمحور حول مناقشة موضوع محدد.

#### 4. تحليل وتفسير فئة الديكور:

النسبة	التكرار	الديكور
33.33%	02	تقليدي
0%	00	مختلط
66.66%	04	عصري
100%	06	المجموع

جدول رقم (05): الديكور المعتمد في برنامج للنساء فقط

من خلال قراءتنا للجدول رقم 05 المتمثل في النسب المئوية لتكرارات الديكور المعتمد، نلاحظ أن نسبة الديكور العصري أخذت الصدارة بنسبة 66.66%، تلتها الديكور التقليدي في الدرجة الثانية بنسبة 33.33%، أما الديكور المختلط فقد كانت النسبة منعدمة، وهذا يعود إلى أن لكل موسم ديكور خاص به، ومختلف عن الآخر وفي أغلب الأحيان كان الديكور عبارة عن جلسة مستديرة تتوسطها مقدمة البرنامج، ففي الموسم الأول نجد أن الديكور كان تقليديا جزائريا بطابع مغاربي، لكن كان اللون البنفسجي الغامق في كل من زوايا البلاطو سواء في الجدران أو الأرائك لهذا انخفضت الحيوية والبهجة والطاقة في أجواء البلاطو بحيث لم يكن التوفيق في الاختيار، أما فيما يخص الموسم الثاني والثالث فقد حظي بديكور عصري يتماشى مع العصر وأجواء البلاطو كانت منعشة مريحة للمشاهد جميلة على عكس الديكور الأول، وكأن البرنامج ينتقل من اسلوب لآخر أو من طابع لآخر أو الى التجديد في الطرح ومعه في الديكور.

#### 5. تحليل وتفسير فئة اختيار الألوان:

النسبة	التكرار	الألوان
59.61%	31	تعبيرية
40.38%	21	جمالية
100%	52	المجموع

#### جدول رقم (06): الألوان المعتمدة في برنامج للنساء فقط

من خلال دراستنا للجدول رقم 06 الذي يمثل لنا فئة الألوان المعتمدة في برنامج للنساء فقط، فنجد أكبر تكرار كان لصالح الألوان التعبيرية بنسبة 59.61%، وقد تلتها الألوان الجمالية بالمرتبة الثانية تقدر بـ 40.38%، وهو ما وضح في الجدول أعلاه، فمن خلال النسب يتبين لنا أن برنامج للنساء فقط ركز في الإخراج على الألوان التعبيرية الإيحائية

ممزوجة بالفخامة مثل اللون الوردى الفاتح المعتمد في الموسم الثاني من البرنامج، لاسيما لما لها تأثير إيجابي على نفوس المشاهدين وتوحي إلى الرسالة المراد ارسالها، بالإضافة إلى أن الألوان التعبيرية المتمثلة في اللون الوردى يوحي إلى المرأة والأنوثة والنعومة، وكذلك اللون الأسود الذي يدل إلى التهميش التي تعيشه المرأة في المجتمع من طرف الجنس الآخر، في حين استخدمت الألوان الجمالية في الدرجة الثانية وذلك يعود إلى أن الألوان الجمالية تمثلت في الألوان الصاخبة حيث تؤثر على نفسية المشاهد مثل اللون البنفسجي المعتمد في الموسم الأول من البرنامج.

#### 6. تحليل وتفسير فئة الإضاءة

النسبة	التكرار	الإضاءة
0%	0	طبيعية
50%	6	مصطنعة
0%	0	رئيسية
50%	06	موجهة
100%	12	المجموع

#### جدول رقم (07): يمثل تكرارات فئة الإضاءة في برنامج للنساء فقط

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الإضاءة المصطنعة والموجهة نالتا المرتبة الأولى في الترتيب بنسب متساوية تقدر ب 50% وهذا يعود إلى أن الإضاءة المصطنعة استخدمت من قبل التقنيين داخل الاستديو لتحسين الصورة البصرية وتعديلها في أحسن شكل وموجهة، في حين الإضاءة الطبيعية والرئيسية كانت منعدمة لكون أن التصوير كان داخل الاستديو وليس خارجه لهذا الإضاءة الطبيعية لم تكن موجودة والموجهة استخدمت للتركيز على الشخصية المحاور.

7. تحليل وتفسير فئة هندام الضيوف والحاضرين

النسبة	التكرار	هندام الضيوف والحاضرين
52.63%	10	عصري
0%	0	عادي
31.57%	6	تقليدي
15.78	3	ملائم لموضوع الحلقة
100%	19	المجموع

جدول رقم (08): يمثل تكرارات فئة هندام الضيوف والحاضرين في برنامج للنساء فقط

من خلال تحليلنا للجدول رقم 08 الذي يعرض تكرارات فئة هندام الضيوف والحاضرين في برنامج للنساء فقط، حيث نجد أن الهندام العصري في الصدارة بنسبة 52.63%، يتلوها اللباس التقليدي بنسبة 31.57%، ليظهر هندام الضيوف والحاضرين ملائماً للحلقة بنسبة ضئيلة تقدر ب 15.78%، فيما نلاحظ عدم اعتماد اللباس العادي كما هو موضح في الجدول أعلاه، ويعود اكتساح الهندام العصري الخاص بالضيوف والحاضرين إلى تبيان مواكبة المرأة الجزائرية للعصر والتأثير عليها من خلال الثقافة الغربية والموضة، في حين أراد مخرج البرنامج من خلال اللباس التقليدي إلى إبراز الهوية الثقافية الجزائرية والمساهمة في نشر الثقافة والعادات وتقاليد المرأة الجزائرية، بالإضافة إلى جذب المشاهدين لمتابعة البرنامج من خلال الهندام التقليدي، كما لا يخفى عنا بأن الجمهور يتأثر باللباس التقليدي.

8. تحليل وتفسير فئة الموسيقى

النسبة	التكرار	الموسيقى
100%	6	عصرية هادئة
0%	0	قديمة
0%	0	عالمية
0%	0	شعبية
100%	6	المجموع

#### جدول رقم (09): يمثل تكرارات فئة الموسيقى في برنامج للنساء فقط

من خلال دراستنا للجدول أعلاه رقم 09 الذي يمثل طبيعة الموسيقى المستخدمة في برنامج للنساء فقط وما يقابله من نسب مئوية وتكرارات، حيث نجد أن النسبة المستحوذة الكبيرة كانت للموسيقى العصرية والتي قدرت بـ 100%، في حين نلاحظ تغييبا لباقي أنواع الموسيقى ويعود سبب هذا الانعدام إلى تعمد عدم استخدام مثل هذه الأنواع القديمة والشعبية، لأن مثل هذه البرامج الخاصة بالمرأة يجب اختيار ما يلائم مواضيع الحلقات وخاصة ما يلائم المرأة، وتماشيا مع مستجدات العصر الذي تعيش فيه، لهذا اعتمد مخرج البرنامج على الموسيقى العصرية فهي الأكثر ملائمة للتركيز على الموضوع الرئيسي.

وبالتالي نستنتج أن الموسيقى العصرية هي الأكثر ملائمة لمثل هذه الأنواع من البرامج.

9. تحليل وتفسير فئة الخلفية الموسيقية

النسبة	التكرار	الخلفية الموسيقية
100%	11	فواصل موسيقية
0%	0	خلفية موسيقية للحوار
100%	11	المجموع

جدول رقم (10): يمثل تكرارات فئة الخلفية الموسيقية في برنامج للنساء فقط

يظهر الجدول رقم 10 أن الخلفية الموسيقية الغالبة في برنامج للنساء فقط هي الفواصل الموسيقية فقط بنسبة 100%، إذ لاحظنا أن برنامج للنساء فقط لم يوظف خلفية موسيقية أثناء أي حوار لكونه يعالج مواضيع جدية وحساسة، بل اقتصر توظيفها على الجنيريك في بداية ونهاية الحصة والفواصل، وذلك من أجل عدم إحداث التشتت للمشاهد وعدم إبعاده عن الموضوع الرئيسي.

10. تحليل وتفسير فئة الصوت

النسبة	التكرار	الصوت
61.53%	8	نقي وواضح
38.46%	5	طبيعي
0%	0	معدل
100%	13	المجموع

جدول رقم (11): يمثل تكرارات فئة الصوت في برنامج للنساء فقط

يتضح لنا من الجدول رقم 11 أن الصوت كان نقيا وواضحا بنسبة كبيرة قدرت ب 61.53%، يليها الصوت الطبيعي بنسبة 38.46%، في حين لم يكن هناك صوت معدل في حلقات البرنامج المحللة، لكون أن مخرج البرنامج تعمد عدم دمج أي خلفيات موسيقية لكي يكون الصوت نقي وواضح للمشاهد من أجل عدم تشتيت ذهنه بالإضافة إلى أن الحلقات المحللة عالجت مواضيع حساسة وجادة لا تستدعي في الكثير من الأحيان إلى الموسيقى كموضوع الحراك.

### 11. تحليل وتفسير فئة اللغة المستخدمة في تقديم القضايا المستحدثة

النسبة	التكرار	اللغة المستخدمة
26.27%	190	اللغة العربية الفصحى
71.50%	517	اللغة العامية
2.21%	16	المزوجة بين اللغات السابقة الذكر
100%	723	المجموع

### جدول رقم (12): يمثل تكرارات فئة اللغة المستخدمة في تقديم القضايا المستحدثة

من خلال الجدول أعلاه والخاص بفئة اللغة المستخدمة تبين لنا أن اللغة الأكثر استخداما في برنامج للنساء فقط هي اللغة العامية بنسبة 71.50%، تليها اللغة العربية الفصحى بنسبة 26.27%، وفي آخر ترتيب نجد مزيج بين الفصحى والعامية بنسبة ضئيلة تقدر ب 2.21%، فمن خلال هذه النسب نلاحظ أن البرنامج استخدم اللغة العامية، ويعود سبب هذا الاختيار

إلى أن اللغة العامية هي اللغة المتداولة المعروفة والأكثر استخداماً بين مختلف فئات النساء، لتمييز هذه اللغة بعدم استخدام الكلمات أو الجمل الركيكة صعبة الفهم في طرح مواضيع البرنامج واستخدام العبارات والأمثال الشعبية الجزائرية بكثرة، لكون أن هذا البرنامج موجه لجميع النساء سواء المثقفة أو الأمية، في حين لم يتعد استخدام اللغة العربية الفصحى كلغة مستقلة إلا في بعض الحالات الاستثنائية.

ب. عرض وتحليل وتفسير فئات المضمون:

12. تحليل وتفسير فئة القيم المصاحبة لمعالجة القضايا المستحدثة

النسبة	التكرار	القيم
71.42%	5	قيم إيجابية كالنجاح والتحرر والإبداع
28.57%	2	قيم سلبية كالتهميش والاستغلال
100%	7	المجموع

جدول رقم (13): يمثل تكرارات فئة القيم المصاحبة لمعالجة القضايا المستحدثة

من خلال الجدول رقم 13 الذي يمثل القيم المتضمنة في برنامج للنساء فقط، اتضح لنا القيم الإيجابية كالنجاح والتحرر والابداع الأكثر تداولاً في البرنامج بنسبة 71.42%، تليها

القيم السلبية كالاستغلال والتهميش بنسبة ضئيلة قدرت ب 28.57%، وهذه يرجع إلى أن برنامج للنساء فقط من خلال المواضيع حاول بث القيم الإيجابية كالنجاح والتحرر والابداع والعزيمة في نفوس النساء والحث على التحلي بمثل هذه القيم، كما أضاف البرنامج بعض القيم السلبية كالاستغلال والتهميش الذي تتعرض له المرأة الجزائرية ودعوة الرجال لعدم ممارسة مثل هذه التصرفات تجاه المرأة لضمان حقوقها.

### 13. تحليل وتفسير فئة الأهداف من معالجة القضايا المستحدثة

الأهداف	التكرار	النسبة
التثقيف	1	2.12%
التوجيه	4	8.51%
النصح والتوعية	22	46.80%
الكشف عن الحقائق	20	42.55%
المجموع	47	100%

### جدول رقم (14): يمثل تكرارات فئة الأهداف من معالجة القضايا المستحدثة

سجلنا في الجدول أعلاه نسب تكرارات أهداف البرنامج للنساء فقط، حيث جاء في الصدارة هدف التوعية والنصح بنسبة 46.80%، ثم تليها الكشف عن الحقائق بنسبة 42.55%، ثم في المرتبة الثالثة جاءت الأهداف التوجيهية بنسبة 8.51%، وأخيرا حظيت الأهداف التثقيفية بنسبة 2.12%، إذ يعود اختلاف النسب لكون أن برنامج للنساء فقط يهدف بشكل أساسي إلى التوعية خاصة في تلك المواضيع الحساسة مثل موضوع الجراحة التجميلية بين التجميل والهوس، ونصح المشاهد بتغطية جميع جوانب الموضوع السلبية منها والإيجابية.

## 14. تحليل وتفسير فئة مواضيع الحلقات

النسبة	الزمن/ث	مواضيع الحلقات
3.84%	1	اقتصادي
26.92%	7	اجتماعي
26.62%	7	ثقافي
19.23%	5	رياضي
23.07%	6	قانوني
100%	26	المجموع

## جدول رقم (15): يمثل تكرارات فئة مواضيع الحلقات في برنامج للنساء فقط

تشير معطيات الجدول رقم 15 إلى أنواع المواضيع المتناولة في البرنامج، حيث لاحظنا أن في المرتبة الأولى هناك تساوي في نسب الفئتين (الاجتماعية والثقافية) والتي تقدر ب 26.92% وهذا يعود إلى اهتمام المرأة بالمواضيع الاجتماعية كالأعمال الخيرية بالإضافة إلى اهتمامها بالمواضيع الثقافية وتنقيف المشاهد بالقضايا المستحدثة، ونجد في المرتبة الثانية الفئة القانونية بنسبة 23.07% إذ يعود سبب هذا الاهتمام لكون أن المرأة تعمل على الحفاظ على حقوقها المشروعة حسب القانون والدستور ولكي لا تتعرض لأي ظلم تعسفي من طرف الجنس الآخر، أما المرتبة الثالثة كانت لفئة الرياضة بنسبة 19.23% فلم تعد المرأة كما في القديم لا تعنيها الرياضة بل أصبحت تهتم بكل ما يخص الشؤون الرياضية، وفي الأخير أخذت المواضيع الاقتصادية نسبة ضئيلة في البرنامج قدرت ب 3.84% كانت في تنبيه الجمهور إلى بعض الجزئيات تتمثل في جهاز الدعم "الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب"، لكون أن البرنامج هدفه الرئيسي ليس التطرق للمواضيع الاقتصادية فهناك برامج تخص تهتم بها بل توعية ونصح وإعلام المشاهد بالقضايا المستحدثة التي تهم المرأة في المجتمع.

## 15. تحليل وتفسير فئة القضايا المستحدثة

النسبة	التكرار	القضايا المستحدثة
10%	1	المرأة والحراك الشعبي
10%	1	سيدات الأعمال والمقاولاتية النسائية
20%	2	المرأة في الأعمال الخيرية
10%	1	مواجهة المرأة للعنف
30%	3	الموضة والجمال
10%	1	الشهرة على مواقع التواصل الاجتماعي
10%	1	ممارسة المرأة للتجارة الإلكترونية
100%	10	المجموع

جدول رقم (16): يمثل تكرارات فئة القضايا المستحدثة في برنامج للنساء فقط

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن النسب كانت جد متقاربة بين كل الفئات، حيث كانت في الصدارة قضية الموضة والجمال بنسبة 30% وهذا يعود إلى تأثير المرأة بكل ما

يتعلق بالموضة والجمال لإبراز نفسها وأنوثتها وميولها لمواد التجميل كالماكياج ومواكبتها للعصر بحيث أن أكثر ما يؤثر على المرأة هي الموضة بفعل احتكاكها بالمجتمعات الغربية فالموضة خاصة بالمرأة، ثم تليه فئة المرأة في الأعمال الخيرية بنسبة 20% وهذا يعود إلى طبيعتها الحساسة والميالة للخير ومساعدة الغير، وأخيرا باقي الفئات أخذت نسب ضئيلة في البرنامج.

16. تحليل وتفسير فئة أسباب اختيار القضية المستحدثة

النسبة	التكرار	أسباب اختيار القضية
0%	0	قضية نقاش جديدة
75.75%	25	قضية مهمة موجودة في المجتمع
3.03%	1	بطلب من الجمهور
6.06%	2	مناسبة لحدث جاري
15.15%	5	قضية للتشجيع والإرادة والطموح
100%	33	المجموع

جدول رقم (17): يمثل تكرارات فئة أسباب اختيار القضية المستحدثة

من خلال تحليلنا للجدول رقم 17 المتمثل في نسب وتكرارات أسباب اختيار القضايا المتناولة في البرنامج محل الدراسة، لاحظنا أن المعيار الرئيسي في اختيار القضايا هي اعتبار

القضية مهمة موجودة في المجتمع قدرت نسبتها 75.75%، فإن لم تكن القضية مهمة وموجودة فعلا في المجتمع تشغل بال المشاهد فلا حاجة لمناقشتها وعرضها، أما المرتبة الثانية فكانت حسب معيار قضية للتشجيع والإرادة والطموح مثل حلقة المرأة قصص إرادة وتحدي بنسبة 15.15% وذلك من أجل تحفيز المرأة ودعمها للنجاح، تليها المرتبة الثالثة المتمثلة في فئة المناسبة لحدث جاري والتي قدرت نسبتها ب 6.06% مثل التطرق إلى قضية الحراك الشعبي وكيف ساندت المرأة الجزائرية هذا الحراك بكل ما اوتيت من قوة وابرزها كرمز للشجاعة ومثال للتضحية والوفاء في سبيل الوطن، وأخيرا كانت نسبة فئة بطلب من الجمهور نسبة ضئيلة قدرت ب 3.03%، حيث تمثلت في قضية واحدة نوقشت في البرنامج كانت بطلب من الجمهور والمتمثلة في ( حلقة مواقع التواصل الاجتماعي حيث طلب الجمهور استضافة المحامية خديجة مسلم في البرنامج).

#### 17. تحليل وتفسير فئة اتجاه طرح القضية المستحدثة

النسبة	التكرار	الاتجاه
16.66%	1	مؤيد
66.66%	6	محايد
22.22%	2	معارض
100%	9	المجموع

جدول رقم (18): يمثل تكرارات فئة اتجاه طرح القضية المستحدثة في برنامج للنساء

#### فقط

من خلال الجدول أعلاه المتمثل في تكرارات فئة اتجاه البرنامج إزاء القضايا والمواضيع المطروحة، حيث يظهر أن اتجاه البرنامج كان محايد بنسبة 66.66% نحو بعض القضايا فمن خلال حديث المقدمة حاولت الحياد في مناقشة المواضيع، ومعارض بنسبة 22.22%

وهو الذي ظهر في موضوع الحراك الشعبي في الجزائر حيث كان الفاعلون معارضون لما يقال عن المرأة مثلا المرأة "بلاصتها في الكوزينة" وكذلك ظهر الحياد لدى الشخصيات الفاعلة في مواقفهم وآرائهم وإيجابيين في طرحهم فلم يدعو المرأة إلى التحرر ولا التخلي عن حقوقها، ومؤيد بنسبة 16.66% ظهر في حلقة الجراحة التجميلية إذ أيدت الطيبة في هذه الحلقة عمليات التجميل، وكذا يظهر تأييد البرنامج للمرأة وخروجها للشارع في وقت الحراك الشعبي ومساندتها للرجل ودخولها لمجال السياسة والأعمال.

### 18. تحليل وتفسير فئة الشخصيات الفاعلة في معالجة القضايا المستحدثة

النسبة	التكرار	الشخصيات الفاعلة
6.66%	1	إعلاميين
80%	12	مختصين
13.33%	2	عامّة الناس
100%	15	المجموع

جدول رقم (19): يمثل تكرارات فئة الشخصيات الفاعلة في معالجة القضايا المستحدثة

#### برنامج للنساء فقط

من خلال الجدول أعلاه رقم 19 نلاحظ أن أهل الاختصاص هم الفئة الأكثر فعالية في البرنامج حيث تقدر نسبته ب 80%، تليهم فئة عامة الناس تقدر ب 13.33%، وكآخر نسبة ترجع لفئة الإعلاميين بنسبة 6.66%، إذ عمد البرنامج في اختيار الضيوف المختصين حسب موضوع الحلقة المراد معالجتها واختصاصها، أما فئة عامة الناس فكانت النسبة ضئيلة جدا فليس من السهل إحضار أشخاص للبرنامج والتحدث عن تجاربهم الشخصية أمام الملاء، أما الفئة الأخيرة الذي أخذت أدنى نسبة هي فئة الإعلاميين فلاحظنا أن البرنامج اقتصر على

إحضار إعلامية في حلقة واحدة فقط اشتركت في التقديم مع مقدمة البرنامج الرئيسية مالية بولحشيش في موضوع الجراحة التجميلية بين التجميل والهوس.

19. تحليل وتفسير فئة الجمهور المستهدف من القضية المستحدثة

النسبة	التكرار	الجمهور المستهدف
45.45%	5	المرأة الجزائرية عامة
18.18%	2	فئة معينة من الناس
36.36%	4	الجمهور العام
100%	11	المجموع

جدول رقم (20): يمثل تكرارات فئة الجمهور المستهدف في برنامج للنساء فقط

يبين الجدول رقم 20 تكرارات فئة الجمهور المستهدف في برنامج للنساء ونسبها المئوية، حيث أخذت فئة المرأة الجزائرية عامة الصدارة بين الفئات بنسبة تقدر ب 45.45% ويعود ذلك كون البرنامج خاص بالمرأة إذ يظهر هذا في اسم البرنامج، فهي المستهدف الأساس لكون أن هذا البرنامج يعالج قضايا خاصة بالمرأة، ثم تليه في المرتبة الثانية الجمهور العام بنسبة 36.36%، وهنا يظهر من خلال المواضيع المتناولة التي تهم المجتمع بصفة عامة فالمرأة هي جزء من هذا المجتمع، أما الفئة الأخيرة هي تخص بعض الناس فقط مثلا المهوسين بالعمليات التجميلية.

وعليه نستنتج أن الجمهور المستهدف لهذا البرنامج هي المرأة الجزائرية، فمحتوى هذا البرنامج يعالج قضايا تخصها.

نتائج الدراسة:

نستنتج من خلال دراستنا "للقضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج للنساء فقط" ما يلي:

أولاً: نتائج خاصة بفئات الشكل:

- كانت فئة العناوين الرئيسية في برنامج للنساء فقط هي الفئة الغالبة وذلك بغرض لفت انتباه المشاهد.
- اعتماد برنامج للنساء فقط على قالب الحوار مع الضيف حيث ركز على استدعاء نماذج نسائية كأميرة ريا من خلال مشاركتها تجاربها الشخصية وتوجيهها للنساء من أجل الاقتداء بها.
- من خلال تحليلنا تبين أن برنامج للنساء فقط اعتمد على التنوع في اللقطات والاختيار المناسب لكل لقطة لتناسب مع أسلوب الحوار.
- اعتمد برنامج للنساء فقط في كل موسم ديكورا مختلفا عن الآخر، فمن خلال تحليلنا للحلقات المختارة من البرنامج تبين لنا التباين بين المواسم حيث كان في البداية ديكور تقليدي بسيط يكسوه اللون البنفسجي الغامق، إلى ديكور عصري مريح ومبهج مواكب للعصر.
- استخدم التقنيون داخل الأستديو إضاءة مصطنعة وموجهة مناسبة لألوان الأستديو وهندام الضيوف والحاضرين.
- تميز المظهر الخارجي في برنامج للنساء فقط باللباس العصري مواكبة للعصر، وهذا ما أدى إلى تبيان مواكبة المرأة الجزائرية للموضة بفعل احتكاكها بالثقافة الغربية. وهو ما يتناسب مع القضايا المستحدثة التي يتجه البرنامج نحو معالجتها.

- يتضح من خلال التحليل الكمي والكيفي لفئة الموسيقى أن برنامج للنساء فقط وظف موسيقى عصرية ملائمة لمستجدات العصر الراهن إذ لكل عصر مميزات ينفرد بها عن العصور السابقة سواء من ناحية أو الديكور أو الموسيقى.
- أظهرت نتائج تحليل محتوى برنامج للنساء فقط أن هذا الأخير اتبع فواصل موسيقية بطريقة ثابتة في جميع حلقات العينة.
- كان الصوت نقياً وواضحاً طيلة الحلقات محل الدراسة وذلك راجع لعدم دمج القائم بالبرنامج لأي خلفيات موسيقية أثناء الحوار.
- يمازج القائم بالاتصال بين اللغة العربية الفصحى واللغة العامية، يعود هذا لكون هذا الاختلاط يفهمه العامة ولا ينزعج منه النخبة المثقفة.

#### ثانياً: نتائج خاصة بفئات المضمون:

- ركز برنامج للنساء فقط إلى دعوة النساء للتحرر والنجاح والإبداع والتميز بتقديم نماذج نسائية يقتدى بها ومثالا حيا لإقناع المرأة أنه ليس كل شيء مستحيلا بل بالعزيمة والإصرار كل شيء ممكنا.
- اتسم البرنامج بتوجيه رسالة معينة تمثلت في نصح وتوعية وذلك من خلال تغطية جميع الجوانب الإيجابية والسلبية للموضوع المراد معالجته.
- عمد القائمون بالبرنامج على التنوع في المواضيع الخاصة بالمرأة الجزائرية.
- عالج القائم بالاتصال في برنامج للنساء فقط المواضيع المستحدثة بنسبة كبيرة المتمثلة في الموضة والجمال لكونه برنامج نسائي %100.
- أظهرت النتائج أن المعيار الأساسي المستخدم في اختيار القضايا يبرز من خلال كونها قضية مهمة موجودة في المجتمع بهدف اثاره النقاش واستقطاب الرأي العام.
- برز الاتجاه المحايد إزاء المواضيع المطروحة في البرنامج وهذا يظهر من خلال ردود الأفعال وآرائهم في النقاش.

- اعتماد برنامج للنساء فقط على استدعاء مختصين حسب طبيعة وموضوع الحلقة المراد معالجتها، ففي حلقة العمليات التجميلية تم استدعاء طبيبة مختصة في عمليات التجميل، وكذا محامية في حلقة الحراك.
- نستنتج أن الجمهور المستهدف لهذا البرنامج هي المرأة الجزائرية، لكون أن محتوى هذا البرنامج يعالج قضايا تخصها.
- وعليه يمكن القول إن برنامج للنساء فقط قد حاول إدماج كل هو عصري سواء من ناحية الديكور أو الألوان أو الموسيقى العصرية وحتى الألبسة كانت عصرية، وهذا إن دل على شيء فيدل على احتكاك المرأة الجزائرية وانفتاحها على الثقافات الأخرى، لاسيما أنه عمل في نهاية البرنامج على بث فقرة إلى جانب القضايا المطروحة وتسمى بفقرة " حواء "، إذ يتم التطرق فيها إلى بعض الحرف والمهارات النسائية من أجل تحفيز ودعم المرأة إلى تطوير ذاتها. وتمكينها في مجال حرفي أو اقتصادي معين.

ثالثا: الإجابة على أسئلة الدراسة:

أ. تساؤلات خاصة بالشكل:

1. ماهي العناصر التقديمية المعتمدة في البرنامج من حيث العناوين؟

كانت فئة العناوين الرئيسية في برنامج للنساء فقط هي الفئة الغالبة وذلك بغرض لفت انتباه المشاهد وسهولة استيعاب الرسالة الموجهة.

2. ما أنواع القوالب الإعلامية التي ركز عليها برنامج للنساء فقط على قناة Beur TV

لتبيان القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية؟

يتبين بنا أن قالب الحوار مع الضيف تصدر الأساليب المستخدمة في البرنامج، حيث ركز على استدعاء نماذج نسائية كأميرة ريا من خلال مشاركتها تجاربها الشخصية وتوجيهها للنساء من أجل الاقتداء بها.

3. ما هي العناصر البصرية التي تم بها إخراج البرنامج محل الدراسة؟

فمن ناحية الديكور اختلف من موسم لآخر من تقليدي بسيط يكسوه اللون البنفسجي الغامق بإضاءة ضعيفة مصطنعة وألوان غير متناسقة صاخبة، إلى ديكور عصري مريح بألوان متناسقة ولباس مواكب للعصر، أما مخططات التصوير فقد اعتمد على التنوع في اللقطات والاختيار المناسب لكل لقطة لتناسب مع أسلوب الحوار. المناسب لطبيعة البرنامج والمواضيع المتطرق إليها.

4. فيما تتمثل العناصر السمعية المستخدمة في برنامج للنساء فقط لإبراز القضايا المستحدثة

للمرأة الجزائرية؟

من حيث الموسيقى اعتمد البرنامج على موسيقى عصرية ملائمة لمواضيع البرنامج والجمهور الموجه له "المرأة" باعتباره كائن حساس تغلبه العاطفة، أما الخلفية الموسيقية فاستخدمت الفواصل الموسيقية فقط بطريقة ثابتة في جميع الحلقات، وهذا ما أدى إلى وضوح الصوت ونقاءه.

5. ما اللغة المستخدمة في عرض هذه الاهتمامات؟

اعتمد البرنامج بنسبة كبيرة على لغة ممزوجة بين اللغة العربية الفصحى واللغة العامية المتداولة في المجتمع بكل لهجاتها، وذلك للإمام بكل الشرائح الموجودة في المجتمع حيث أن هذا الاختلاط يفهمه العامة ولا تنزعج منه النخبة المثقفة من أجل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين.

ب. تساؤلات خاصة بالمضمون:

6. ماهي القيم المصاحبة لتقديم الاهتمامات المستحدثة للمرأة في برنامج للنساء فقط على

قناة Beur TV؟

شجع البرنامج المرأة على التحلي بمختلف القيم الإيجابية كالإبداع والنجاح والتحرر بالإصرار والعزيمة ومحاربة القيم السلبية كالاستغلال والتهميش الذي تتعرض له المرأة في المجتمع من أجل ضمان نجاحها وأمنها وحماية حقوقها المشروعة وإثبات ذاتها.

**7. فيما تتمثل الأهداف التي يسعى إليها برنامج للنساء فقط على قناة BEUR TV من تقديم الاهتمامات المستحدثة؟**

من خلال ما تم تحليله نستنتج أن الهدف الرئيسي للبرنامج هو نصح وتوعية المشاهدين خاصة في تلك المواضيع الحساسة مثل موضوع الجراحة التجميلية بين التجميل والهوس، ونصح المشاهد بتغطية جميع جوانب الموضوع السلبية منها والإيجابية، أو فيما يخص كيفية استفادة الشباب من مشاريع الدعم التي توفرها الدولة.

**8. ماهي المواضيع الأكثر بروزا في البرنامج خلال فترة الدراسة؟**

لم يقتصر البرنامج على الطرح التقليدي للمواضيع المتناولة سابقا للمرأة بل عمد على طرح قضايا جديدة تهم المرأة الجزائرية المعاصرة بطريقة إيجابية، وهذا يعود إلى اهتمام المرأة بالمواضيع الاجتماعية كالأعمال الخيرية بالإضافة إلى اهتمامات المرأة الجديدة بكل ما يتعلق بالرياضة وشغفها بالأمور الرياضية، بالإضافة إلى المواضيع الثقافية من أجل تثقيف المجتمع.

**9. ما هي مختلف القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية التي تمت معالجتها في برنامج للنساء فقط على قناة beur tv؟**

ركز برنامج للنساء فقط على معالجة مختلف القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية بدون استثناء.

لكن كان الترتيب كما يلي: (الموضة والجمال، المرأة في الأعمال الخيرية، المرأة والحراك الشعبي، سيدات الأعمال والمقاولاتية النسائية، الشهرة على مواقع التواصل الاجتماعي، ممارسة المرأة للتجارة الالكترونية، مواجهة المرأة للعنف).

**10. فيما تتمثل الأسباب الكامنة وراء اختيار القضايا في برنامج للنساء فقط؟**

أظهرت النتائج أن المعيار الأساسي المستخدم في اختيار القضايا يبرز من خلال كونها قضية مهمة موجودة في المجتمع بهدف إثارة النقاش واستقطاب الرأي العام، عن طريق قضايا تمس الكيان البشري مثلا موضوع الحراك الشعبي ودور المرأة في مساندة الرجل من أجل تحرير البلاد من العصابات، إذ كان هذا الموضوع بمثابة معيار أساسي لكونه من أولويات المجتمع في تلك الفترة.

**11. ما الاتجاه الذي اتبعه برنامج للنساء فقط في معالجته لقضايا المرأة؟**

من خلال تحليلنا لبرنامج للنساء فقط برز الاتجاه المحايد إزاء المواضيع المطروحة وهذا يظهر من خلال ردود الأفعال وآرائهم في النقاش، ومؤيد للمرأة من خلال وصفها بالمرأة المناضلة والمبدعة والاعتراف بدورها في المجتمع.

**12. هل ساهم نوع وطبيعة ضيوف برنامج للنساء فقط في معالجته للقضايا المستحدثة**

**للمرأة الجزائرية؟**

برنامج للنساء فقط على استدعاء مختصين حسب طبيعة وموضوع الحلقة المراد معالجتها، فأهل الاختصاص هم من يحق لهم مناقشة المواضيع من أجل الوصول لحل موثوق، وكذلك استدعاء مختصين يبيث الطمأنينة في نفوس الجماهير، ففي حلقة العمليات التجميلية تم استدعاء طبيبة مختصة في عمليات التجميل، وكذا محامية في حلقة الحراك.



أخيرا يمكن القول أن لكل بداية نهاية ولكل دراسة خاتمة، وهذه الدراسة تعد جزءا صغيرا في مختلف البحوث والدراسات وحلقة وصل من حلقات البحث المتواصلة تحتاج إلى المزيد من الدراسات والبحوث المعمقة، لهذا حاولنا من خلال دراستنا لموضوع القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية في البرامج التلفزيونية سواء في جانبها المنهجي أو التطبيقي من خلال دراسة مسحية لمضمون عينة من البرامج التلفزيونية "برنامج للنساء فقط الذي يبث على قناة beur tv" لإظهار أهمية المرأة الجزائرية لما لها من دور كبير وقيمة عظيمة في المجتمع لكون أن المرأة هي نصف المجتمع والعمود الأساسي له، إذ عكس برنامج للنساء فقط القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية مما أعطى لها فرصة للظهور على الساحة الإعلامية وذلك من خلال الأدوار العديدة التي تقوم بها.

ففي كل المواسم حاول برنامج للنساء فقط معالجة قضايا مستحدثة للمرأة الجزائرية وكسر القالب المعتاد في البرامج النسائية من خلال مناقشتها وتفسيرها، حيث وفق هذا البرنامج في اختيار القضايا والمواضيع مما أدى إلى نجاحه في تبيان مكانة المرأة الجزائرية ودورها في المجتمع الذي لا يمكن إنكاره إطلاقا فكيف يمكن رفضه والمرأة هي أساس المجتمع، وهذا بإظهار نماذج نساء ناجحة استطاعت أن تفك القيود وتكسر حاجز الخوف من العادات والتقاليد التي تعتبر عائقا أمامها، لهذا فنحن بحاجة ماسة إلى برامج نسائية تعالج قضايا تهم المرأة بعيدا عن التقاهة. وقد خلصت هذه الدراسة إلى نتائج مهمة يأتي في مقدمتها أن برنامج للنساء فقط قد قدم القضايا المستحدثة التي تهمها بالدرجة الأولى بهدف دعوة النساء للتحرر والنجاح والإبداع والتميز من خلال تقديم نماذج نسائية يقتدى بها، ومثالا حيا لإقناع المرأة أنه ليس كل شيء مستحيلا بل بالعزيمة والإصرار كل شيء ممكنا.

ختاما لما ذكر فإن دراستنا تعد مساهمة صغيرة من بين إسهامات علمية كثيرة للتعرف على الاهتمامات المستحدثة للمرأة الجزائرية في البرامج التلفزيونية، حيث يمكننا القول أن دراستنا تختلف عن باقي الدراسات في كونها عالجت مواضيع جديدة تهم المرأة تتماشى مع الوقت الراهن، وفعلا

توصلنا أن المرأة تتجه نحو اهتمامات جديدة توحى بتبوء المرأة أدوار جديدة في المجتمع وباهتمامات جديدة هي الأخرى تتماشى مع هذه الأدوار. كما أن ظهور المرأة أصبح يزداد يوما بعد يوم ويحجز الأدوار الأولى في البرامج التلفزيونية.

وفي الأخير يعد برنامج للنساء فقط برنامج متنوع يهتم بالقضايا الجديدة للمرأة الجزائرية، يتطرق إلى كل ما هو منبثق من الواقع الحقيق الذي تعيشه المرأة فجعل منه حافزا قويا لاستمرار مثل هذه البرامج وخاصة أنه عالج المرأة من زاوية جديدة (المرأة النموذج)، حيث أعطى لها طابعا مميزا وفرصة للارتقاء في شتى الميادين.

# قائمة المراجع

أولاً: القرآن الكريم

- سورة النحل: الآيات 158/159

ثانياً: الكتب

1. أحمد بن مرسل، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط 4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
2. بسام عبر الرحمن المشاقبة، **نظريات الاتصال**، طبعة مزيدة ومنقحة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015.
3. تريكي حسان، **حجام العربي، الأبعاد الاجتماعية والثقافية لمشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية**.
4. تمار يوسف، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، طاكسيج كوم للدراسات والنشر، الجزائر، 2007.
5. حيدر فاتح زايد، **نظرية انتشار المبتكرات في مواقع التواصل الاجتماعي تطبيق انتشار المبتكرات في أزمة كورونا**، مارس 2020.
6. دهلاس جنيفر، **البحث الكمي والكيفي المفهوم والمناهج والأدوات والعينة**، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2019/2020.
7. ريم عدنان بوش، **صورة المرأة العربية في وسائل الإعلام**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
8. زينب منصور حديد، **الإعلام وقضايا المرأة**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
9. سعد سليمان المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**، ط 1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 1437هـ/2017م.
10. فاروق ناجي محمود، **البرنامج التلفزيوني كتاباته ومقومات نجاحه**، ط 1، دار الفرج، العراق، 2007.

## قائمة المراجع

11. قومية سفيان، الإحصاء الاستدلالي في جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، معهد التربية البدنية والرياضية، 2020/2019.
12. ماجدة عبد الفتاح الهداوي، الإعلام الموجه ودوره في حل مشكلات المجتمع العربي، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2014.
13. محمد الجفيري، إعداد وتقديم البرامج الاذاعية والتلفزيونية، دار صناع الإبداع في الإنتاج والتوزيع، ميترو القادة، الخط الأصفر شرق.
14. محمد حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، دار المالية للنشر، د ب، 2003.
15. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء، 1441هـ/2019م.
16. محمد عوض نصر، أخبار التلفزيون، طبعة 1، جهاز التلفزيون الخليج، المملكة العربية السعودية، 1404هـ/1984م.
17. محمد فياض حسن، نظريات الاتصال، الطبعة الثانية، كلية المستقبل الجامعة، قسم الإعلام، المرحلة الثانية.
18. منال هلال المزاهرة، نظريات الإعلام الأسس والمبادئ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
19. ميثاء سالم الشامسي، المرأة العربية الفرص والتحديات، اجتماع حول إدماج الأبعاد السكانية في عملية التنمية، شرم الشيخ 17/19 ديسمبر 2003.
20. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، طبعة 1، الدار المالية للنشر، د بلد، 2003، ص107.
21. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء، 1441هـ/2019م.

### ثانياً: المذكرات

22. أسماء جعوي، مريم غلبي، صورة المرأة الجزائرية في البرامج النسائية بالقنوات الفضائية الخاصة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى قطب تاسوست جيجل، 2020/2019.

## قائمة المراجع

23. جغلاف نادية، القيم المتضمنة في البرنامج التلفزيوني (خواطر 5)، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، جوان 2016.
24. حمداد صحبية، المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي مدينة وهران نموذجاً، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2016/2015.
25. دينا فهمي خالد جبر، الصعوبات التي تواجه المرأة الفلسطينية العاملة في القطاع في محافظات شمال الضفة الغربية، أطروحة ماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، 1426هـ-2005م.
26. عائشة بن عمرة، قضايا المرأة العربية في البرامج التلفزيونية العربية دراسة تحليلية لمضمون برنامج كلام ونواعم في قناة mbc، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017.
27. علي محمد خير المغربي، الإعلام والاتصال الجماهيري، طبعة 1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015.
28. عيساوة نبيلة، مطبوعة دور ومكانة المرأة الجزائرية في الأسرة والمجتمع الحديث، جامعة سعد دحلب بالبليدة.
29. فاطمة الزهرة زانارة، ريمة مشعر، صورة المرأة الجزائرية في قناة beaur tv الخاصة دراسة تحليلية لعينة من برنامج للنساء فقط، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2020/2019.
30. نجود صحراوي، مروة خرفي، المعالجة الإعلامية للانتفاضة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة مكملة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، جوان 2021/2022.

### ثالثاً: المجالات

31. بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، طبعة مزيدة ومنقحة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015.
32. بصال مالية، بصال مالية، "مكانة وواقع المرأة في الحضارات القديمة ومقارنتها مع واقعها في الإسلام"، مجلة تافزا للدراسات التاريخية والأثرية، العدد 00.

## قائمة المراجع

33. بلقاسم مزبوة، "تمكين المرأة العربية والإعلام (الواقع والآفاق)"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 2، العدد 5، جانفي 2018.
34. بومريمة كوثر، سعداوي زهرة، "دور ومكانة المرأة الجزائرية قبل وبعد الاستقلال قراءة تحليلية للأدوار والتحديات"، مجلة دراسات اجتماعية وإنسانية، المجلد 11، العدد 01، 2022/01/16
35. راوية بنت أحمد القحطاني، سعود بن ضحيان الضحيان، "النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية"، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد العشرون، جامعة الفيوم.
36. سمير فاروق حسنين عفيفي، "الإعلام المعاصر بين تداول المعرفة ونقل خبرات الفن التشكيلي"، مجلة بحوث ومقالات في التربية الفنية والفنون، المجلد 21، العدد 1
37. عبد الأمير الفيصل، "الإشباع المتحققة عبر الانترنت وعلاقتها بالابتعاد الأسري"، مجلة مداد الآداب، العدد الثالث عشر.
38. كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، الجمهورية العربية السورية، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2020.
39. لحوّل فايزة، جمعي فاطمة الزهراء، المعوقات الثقافية لمساهمة المرأة الجزائرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بو علي.
40. نسرین حسونة، "نظريات الإعلام والاتصال"، مجلة الألوكة، 2015م/1436هـ، ص 5/4/3.
41. نوال بورحلة، "مكانة المرأة في الحضارات"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، ديسمبر 2017.

### رابعاً: المحاضرات

42. تمار يوسف، تحليل المضمون المواد السمعية البصرية، المحاضرة السادسة، فئات التحليل، 2022/2019.

## قائمة المراجع

43. جبار رتيبة، محاضرات في منهجية البحث ومقدمة لطلبة السنة 1 ماستر، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، تخصص صعوبات التعلم، 2017/2016.
44. حكيمة جاب الله، مناهج البحث المستخدمة في علوم الإعلام والاتصال، محاضرات السداسي الثاني لمقياس منهجية علوم الإعلام والاتصال، ماستر اتصال تنظيمي، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الاعلام والاتصال، قسم الاتصال.
45. عوينات عبد القادر، محاضرات في المنهجية، جامعة أكلي أمحمد أولجاج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2018/2017.

### خامسا: المواقع الالكترونية

46. منى أحمد، تردد قناة **beur tv** الجزائرية 2023 على النايل سات وياه سات، شوهد على موقع [altkia.com](http://altkia.com)، في 27 ماي 2023، على الساعة 2:13

ملحق رقم 01: استبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

## استمارة تحليل مضمون

القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية في البرامج التلفزيونية

دراسة مسحية على عينة من برنامج للنساء فقط على قناة beur tv

تخصص: سمعي بصري

إشراف الدكتورة

مسعودة طلحة

إعداد الطالبتين

شعيب أمينة

جودي لميس ريان

محاور الاستمارة:

المحور الأول: البيانات الأولية الخاصة بالمادة التحليلية

1. اسم القناة:

2. اسم البرنامج:

3. تاريخ بث البرنامج:

4. عنوان الحلقات:

المرأة ودورها في الحراك الشعبي

المرأة قصص إرادة وتحدي

النساء والموضة

مواقع التواصل الاجتماعي

دور المرأة الجزائرية في العمل الخيري

الجراحة التجميلية بين التجميل والهوس

المحور الثاني: تحليل فئة الشكل الذي قدم به البرنامج محل الدراسة كيف قيل؟

5. فئة العناصر التقديمية:

1.5 العناوين:

- رئيسي

- فرعي

- استفهامي

2.5 الاساليب المستخدمة في مواضيع الحلقات

- البورتريه

- التقرير
- الريبورتاج
- الحوار مع الضيف

## 6. فئة العناصر البصرية

### 1-6 مخططات التصوير:

- لقطة عامة
- لقطة قريبة
- لقطة قريبة جدا (تفصيلية)
- لقطة صدرية
- لقطة جانبية

### 2-6 الديكور:

- تقليدي
- مختلط
- عصري

### 3-6 اختيار الألوان:

- تعبيرية
- جمالية

### 4-6 الإضاءة:

- طبيعية

- مصطنعة

- رئيسية

- موجهة

### 5-6 هندام الضيوف والحاضرين

- عصري

- عادي

- تقليدي

- ملائم لموضوع الحلقة

### 7. فئة العناصر السمعية:

#### 1-7 الموسيقى

- عصرية

- قديمة

- عالمية

- شعبية

#### 2-7 الخلفية الموسيقية

- فواصل موسيقية

- خلفية موسيقية للحوار

#### 3-7 الصوت

- نقي وواضح

- طبيعي

- معدل

#### 4-7 فئة اللغة المستخدمة:

## الملاحق

- اللغة العربية الفصحى
- العامية الجزائرية
- المزوجة بين اللغات السابقة الذكر

المحور الثالث: فئة المضمون الذي قدم به البرنامج محل الدراسة ماذا قيل؟

### 8. فئة القيم:

- قيم إيجابية كالنجاح والتحرر والإبداع
- قيم سلبية كالاستغلال والتهميش

### 9. فئة الأهداف:

- التثقيف
- التوجيه
- النصح والتوعية
- الكشف عن الحقائق

### 10. فئة مواضيع الحلقات:

- اقتصادي
- اجتماعي
- ثقافي
- رياضي
- قانوني

### 11. فئة القضايا المستحدثة:

المرأة والحراك الشعبي

سيدات الأعمال والمقاولاتية النسائية

المرأة في الأعمال الخيرية

مواجهة المرأة للعنف

الموضة والجمال (الجراحة التجميلية)

الشهرة على مواقع التواصل الاجتماعي

ممارسة المرأة للتجارة الالكترونية

**12. فئة أسباب اختيار القضية:**

- قضية نقاش جديدة
- قضية مهمة موجودة في المجتمع
- بطلب من الجمهور
- مناسبة لحدث جاري
- قضية للتشجيع والإرادة والطموح

**13. فئة الاتجاه:**

- مؤيد
- محايد
- معارض

**14. فئة الشخصيات الفاعلة:**

- إعلاميين
- مختصين
- عامة الناس

**15. فئة الجمهور المستهدف:**

- المرأة الجزائرية عامة

## الملاحق

---

- فئة معينة من الناس
- الجمهور العام

### ملحق رقم 02: دليل التعريفات الإجرائية

أ. **فئات الشكل:** تدرس هذه الفئات الشكل الذي جاءت عليه المضامين محل التحليل،

إذا كان من متطلبات الإشكالية دراسة الشكل فما على الباحث إلا أن يحدد فئات الشكل التي يحتاجها مما سيأتي، وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال **كيف قيل؟**

• **العناصر التقديمية:** يقصد بهذه الفئة الكيفية التي يتم بها إخراج المادة الإعلامية

من عناوين ومقدمات افتتاحية...

• **فئة العناصر البصرية:** هي الطرق والأساليب الفنية البصرية التي اعتمدها

المخرج في إخراج البرنامج بهدف جذب انتباه الجمهور إلى مضمون المادة

الإعلامية، وتنقسم إلى فئات فرعية منها:

- **فئة الديكور:** ويقصد به المحيط العام الذي تم تصوير البرنامج فيه.

- **فئة مخططات التصوير:** يقصد بها الأماكن التي تم فيها تصوير مختلف حلقات

المشاهد وتقنيات التصوير المستخدمة بغرض لفت انتباه المشاهد إليها.

- **فئة اختيار الألوان:** يقصد بها الألوان المستخدمة في مضمون البرنامج محل الدراسة

لزيادة جمال الموضوع ولفت انتباه المشاهد لموضوع معين، فاختيار الألوان تعد عامل

يؤثر في نفسية الفرد وإدراكه للأشياء وثبوتها في الذاكرة أكثر من شيء آخر.

- **فئة الإضاءة:** تعتبر فئة الإضاءة مهمة في التحليل، إذ اعتمدنا في التحليل على

إضاءة عادية وخافتة ومزيج بينهما، فالإضاءة لها دلالات ومعان عديدة على حسب

القضية المطروحة.

- **فئة اللباس:** هي الفئة التي تبين وتظهر لباس الناشطين في البرنامج محل الدراسة

بحيث يحمل كل لباس دلالات.

## الملاحق

- **فئة العناصر السمعية:** تخص الكيفية التي تم بها إخراج القضايا باستخدام المؤثرات السمعية في البرنامج المراد دراسته، وحسب برنامج للنساء فقط وتشمل فيما يلي:
  - **الموسيقى:** هي الفئة المرتبطة باستخدام بعض المؤثرات الموسيقية في البرنامج المراد دراسته للاندماج مع المشهد.
  - **الخلفية الموسيقية:**
  - **الصوت:** جميع الأصوات والمقاطع الموسيقية المستخدمة في المشاهد.
  - **اللغة المستخدمة:** يقصد بها ذلك الوعاء الكلامي الذي يستخدمه المقدم للتعبير عن القضايا المتناولة في البرنامج، وتنقسم إلى: **(اللغة العربية الفصحى:** فمقدم البرنامج يستخدم الفصحى خلال حديثه عن المشاهد/ **اللهجة العامية:** هي اللغة المتداولة بين أفراد الشعب وغالبا ما تكون اللغة الفصحى مكونها الأساسي إضافة إلى بعض الكلمات الداخلية من لغات أخرى أو مستحدثة حاليا، أو تحريف بعض ألفاظ اللغة الفصحى، كما تستخدم في الأمثال الشعبية أيضا/ **المزوجة بين اللغات السابقة الذكر:** أي استخدام مقدم البرنامج اللغة العربية الفصحى والعامية خلال حديثه في البرنامج).
- ب. **فئات المضمون:** وهي الفئات التي تدور حول المضمون والعبارات والمواضيع والمعاني التي يعنى بها المحتوى المقدم في البرنامج، حيث تسعى فئات المضمون إلى الإجابة على سؤال ماذا قيل؟ وهذا من خلال ما يلي:
  - **فئة القيم:** ونقصد بها تلك المجموعة من الأحكام العقلية التي تقوم بالعمل على توجيهنا نحو رغباتنا واتجاهاتنا، وحسب برنامج للنساء فقط نجد القيم المتضمنة في الرسالة الإعلامية: القيم الإيجابية المتمثلة في النجاح وتحقيق الطموحات والتحرر والتحدي والإصرار، والقيم السلبية في التهميش وطمس وجود المرأة والدور الذي تقوم به.

## الملاحق

- **فئة الأهداف:** يقصد بهذه الفئة رصد الأهداف الموجهة للجمهور من طرف المرسل في رسالته من خلال معالجته لبرنامج للنساء فقط، وتسعى هذه الفئة إلى الوصول إلى النتيجة المراد تحقيقها التي تتمثل فيما يلي:
  - **التثقيف:** من ناحية تقديم معلومات وأفكار وتصورات جديدة.
  - **التوجيه:** هو عملية مخططة تهدف إلى مساعدة المشاهد وتوجيهه نحو أفكار معينة.
  - **النصح والتوعية:** هي نشاط يهدف لتركيز انتباه مجموعة واسعة من الناس حول القضايا المطروحة من خلال البرنامج وتقديم بعض النصائح لتوعيتهم.
  - **الكشف عن الحقائق:** هي الهدف الأسمى الذي يسعى معد البرنامج الوصول إليه من خلال القضايا التي يعالجها ونشر الحقائق الأنوية الحدوث.
- **فئة الموضوع:** تحاول هذه الفئة الإجابة عن السؤال علما يدور هذه المحتوى أي ما هي المواضيع الأكثر بروزا في البرنامج سواء المواضيع الاقتصادية أو الاجتماعية أو الرياضية أو الثقافية.
- **فئة القضايا المستحدثة:** هي الفئة التي تكشف عن القضايا المستحدثة التي تناولها برنامج للنساء فقط خلال فترة الدراسة، وتندرج تحت هذه الفئة فئات فرعية هي:
  - **المرأة ودورها في الحراك الشعبي.**
  - **سيدات الأعمال والمقاولاتية النسائية.**
  - **المرأة في الأعمال الخيرية.**
  - **مواجهة المرأة للعنف.**
  - **الموضة والجمال (الجراحة التجميلية) بين الهوس والجمال.**
  - **الشهرة على مواقع التواصل الاجتماعي.**
  - **ممارسة المرأة للتجارة الإلكترونية.**
- **فئة أسباب اختيار القضية:** تسعى هذه الفئة إلى معرفة ما الأسباب الكامنة وراء اختيار القضايا المتناولة في البرنامج، سواء كانت قضية نقاش جديدة أو بطلب من الجمهور

## الملاحق

مثلا طلب الجمهور لمعرفة حياة أميرة ريا وكيف اشتهرت، أو مناسبة لحدث جاري  
مثلا المرأة ودورها في الحراك الشعبي.

● **فئة الاتجاه:** تهدف إلى معرفة اتجاه المضمون والتوجهات العامة التي يريدها القائم بالاتصال وتتمثل فيما يلي:

- مؤيد: أي الموافقة الصريحة والمعلنة لما يتناوله البرنامج من قضايا.

- محايد: تتمثل في عدم إظهار الموافقة ولا الرفض للقضايا أي الحيادية.

- معارض: أي الرفض الصريح تجاه القضايا المتناولة في البرنامج.

● **فئة الشخصيات الفاعلة:** تبحث هذه الفئة عن المحركين الأساسيين في المضمون أي معرفة مجموعة الأشخاص وطريقة تفكيرهم وأسلوبهم في مخاطبة الغير صانعة الحدث في المضمون محل التحليل.

- إعلاميين: هم الأشخاص الذين ينتمون إلى وسائل الإعلام ويعملون بها.

- مختصون: هم مختلف الباحثون في مجال معين.

- عامة الناس: هم الشخصيات العامة والبسيطة داخل المجتمع التي يكون لها صلة بالموضوع المعالج.

● **فئة الجمهور المستهدف:** ونقصد به في دراستنا الأفراد أو الفئات المتلقين للرسائل الإعلامية، وحسب برنامج للنساء فقط فالجمهور المستهدف ينقسم إلى:

- المرأة الجزائرية عامة: يقصد بها فئة المرأة الجزائرية عامة سواء المثقفة والامية والعاملة.

- فئة معينة من الناس: يقصد بها الجمهور الذي يجمع أفرادهم بعض الاهتمامات أو الحاجات أو الاتجاهات المشتركة التي تميز عضويتهم في هذا التجمهر.

- الجمهور العام: وهو أكثر حجما من التجمعات متباعدين في المكان والزمان هدفه الرئيسي تكوين اهتمام رأي عام حول القضايا المطروحة في البرنامج.

